مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

التقييم الجغرافي لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين: دراسة بيئية

د. صفاء محمد مالك حمادي

مدرس جغرافية البيئة والجيوماتكس

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.317464.2061

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٤) يوليو ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

التقييم الجغرافي لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين: دراسة بيئية

الملخص:

تناولت الدراسة تحديد مفهوم السياحة الصحراوية وأهميتها وأشكالها، والتعرف على الملامح الطبيعية والبشرية بمنطقة الدراسة، ثم تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتقييم مقومات الجذب للسياحية الصحراوية بالمنطقة، والتي شملت المقومات الطبيعية (الموقع والعلاقات المكانية، والتكوينات الجيولوجية، ومظاهر السطح من السهل الساحلي، والأودية الجافة، والجبال، والعناصر المناخية من درجة الحرارة والرطوبة النسبية وتطبيق معامل توم للانزعاج الحراري، والرياح والأمطار، هذا إضافة للمياه الجوفية والتنوع البيولوجي الذي تمتاز بها المنطقة، وتأثير كل منها على توطين أنشطة السياحة الصحراوية بالمنطقة.

ثم تناولت تقييم المقومات البشرية للسياحة الصحراوية والتي لا تقل أهمية عن المقومات الطبيعية في توفير البيئة السياحية الجاذبة للسياح والتي تضمن السكان وخدمات النقل والاتصالات والبنية التحتية والخدمات الصحية والتسهيلات السياحية، إضافة للمقومات التراثية والتاريخية للسياحة الصحراوية، إضافة لنمط السكن، والغذاء، والأزياء والعادات، والفنون الشعبية والمقومات التاريخية.

ثم تناولت الدراسة تقدير الأهمية النسبية لتلك المقومات ومدى مساهمتها في تنمية السياحة الصحراوية ومنطقة الدراسة، بناءً على نتائج تحليل آراء السكان والسائحين ونتائج التحليل الرباعي (SWOT ANYLISIS) والذي شمل تحليل نقاط القوة (Strengthens) والنقاط التي تحتاج إلى تحسين (نقاط الضعف) (Weakens) والفرص (Opportunities) والتهديدات (Threatens) لعناصر البيئة الداخلية والخارجية المؤثرة في المقومات على السياحة الصحراوية بالمنطقة، ثم ختمت الدراسة بوضع خريطة مستقبلية مقترحة لتنمية السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين بما يتناسب ونتائج التقييم الجغرافي للمقومات الجغرافية للسياحة الصحراوية بالمنطقة شملت تحديد أهم المناطق والمزارات المؤهلة لتطوير السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين.

الكلمات المفتاحية: السياحة الصحراوية، حلايب وشلاتين، العبابدة والبشارية، واحة الضباب، جبل علبة، التنوع الحيوي، التنمية المستدامة.

مقدمة

تّعد السياحة الصحراوية واحدة من أنماط السياحة البيئية حديثة الظهور، فقد ظهرت في أواخر القرن العشرين بهدف استغلال الإمكانات والمقومات الطبيعية بالصحاري، كما أنها نمط حديث للسائحين الباحثين عن المغامرة والاستكشاف والاستجمام في آن واحد، خاصة أن ظاهرة الصحاري تتسع في العالم كله لتشمل وبشكل خاص معظم الأراضي الواقعة حول المدارين، ولكنها تظهر بشكل واضح حول مدار السرطان الذي يمر في الأراضي المصرية. لذا فلا يوجد أفضل من صحراء منطقة حلايب وشلاتين لممارسة أنشطة السياحة الصحراوية، لما تنفرد به من طبيعية خلابة ومقومات بيئية وثقافية نادرة لا تتوافر في باقي الإجزاء المصرية، وأصبحت الصحاري محط أنظار عديد من الرحالة والباحثين عن المغامرات في الرمال والأودية والواحات والجبال الجرداء، لذلك أصبحت السياحة الصحراوية، نوع من أنواع السياحة البيئية (الطبيعية) مجالها الصحراء، بما فيها من مظاهر طبيعية تتمثل بتجمعات الكثبان الرملية، والجبال الجرداء، والأودية الجافة، والواحات الطبيعية. وكذلك بما فيها من مظاهر بشرية تتمثل في إسلوب حياة وثقافة الشعوب الصحراوية المتناغمة والمنسجمة تماماً مع طبيعة الصحراء لتشكل في تفاعلها الطبيعي والبشري هذا نمطاً غريباً من أنماط الحياة المألوفة في المدن والأرياف.

وعلى الرغم من مظاهر الجفاف للصحراء، فإنها تمتاز بتنوع بيولوجي بين النظم البيئية بها فلكل نظام مكوناته الحية وغير الحية والتي تضم أنواع متعددة من النباتات، وكذلك الحيوانات التي تتكيف مع أجواء الصحراء وتعرض السياحة الصحراوية فرصا مميزة ومنفردة للمجتمع، حيث تتيح لمختلف الأفراد إمكانية الاستمتاع بأنواع سياحية مختلفة ومفيدة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الراحة والترفيه.

- تحديد منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي الشرقي من الهضبة الجنوبية بصحراء مصر الشرقية، بمساحة تبلغ ٢٣,٥٨٦.٤١ كم٢، أي ما يمثل نحو خمس جملة مساحة محافظة البحر الأحمر البالغة ١١٩٠٩٩ كم٢ عام ٢٠١٧م (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٠، ص٤)

وإداريًا تتبع منطقة الدراسة محافظة البحر الأحمر وتنقسم إلى قسمين هما: قسم شلاتين، ويشمل مدينة شلاتين وقريتي أبرق ومرسى حميرة ويبعد نحو ٥٢٠كم جنوب مدينة الغردقة، ويضم ١٢٤٣٣ نسمة أي نحو ٦١.١٪ من جملة عدد سكان منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م، وقسم حلايب، ويشمل مدينة حلايب وقرى أبو رماد وأدالديب ورأس حدربة، ويبعد ٢٢٠كم جنوب مدينة الشلاتين، ويضم ٧٩٢٠ نسمة أي نحو ٣٨.٩٪ من جملة عدد سكان منطقة الدارسة عام ٢٠١٧م). شكل(١).

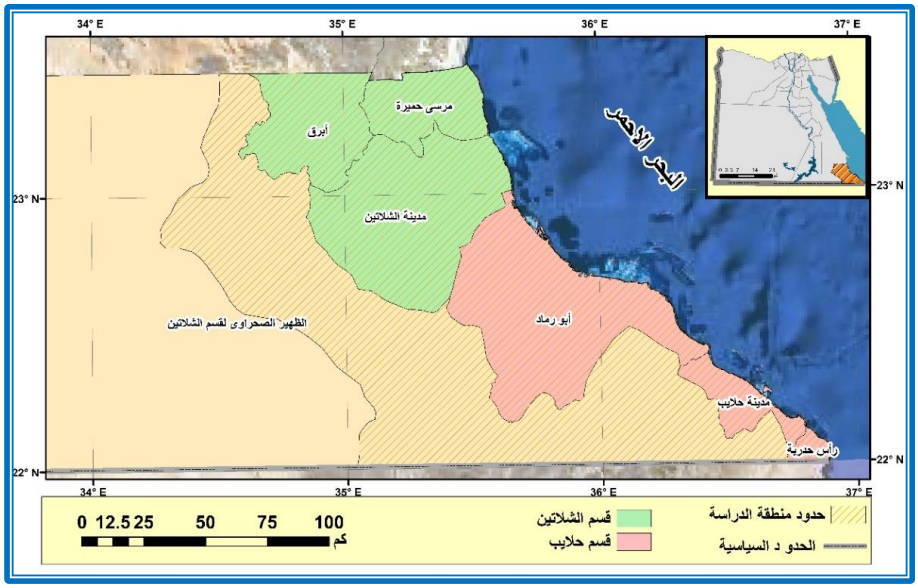

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis، بالاعتماد على الخريطة المعلوماتية لمدن محافظة البحر الأحمر، يونيو ٢٠٢١م.

شكل (١) موقع منطقة حلايب وشلاتين وتقسيمها الإداري عام ٢٠٢٤م.

- مشكلة الدراسة:

تمتلك الصحراء الشرقية المصرية، خاصة منطقة حلايب وشلاتين كل المقومات التي تجعلها وجهة سياحية مفضلة للسائحين من رواد المغامرة ومحبي السياحة الصحراوية، وبالرغم من توافر مقومات فريدة ومتنوعة للسياحية البيئية الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين، فإنها تعاني من نقص في تحليل تلك الموارد السياحية بالمنطقة بشكل علمي، مما يساعد المخططين من اتخاذ القرار السياحي المناسب اتجاه السياحة الصحراوية، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الورقة البحثية والتي تتناول مقومات السياحية الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين وتحليل لأهم تلك المقومات التي من شأنها أحداث تنمية سياحة بمنطقة حلايب وشلاتين وما يتبعها من تنمية مستدامة للمنطقة.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت موضوع الدراسة:

* دراسة (كحول، ٢٠١٨): وتناولت الدراسة مفهوم السياحة الصحراوية وخصائصها ومقوماتها مع عمل تنمية للسياحة الصحراوية وفق مبادئ التنمية المستدامة.

* دراسة (حراث ٢٠١٨): وتناولت الدراسة واقع السياحة الصحراوية للجزائر وبالأخص ولاية بشار، وتوصلت هذه الدراسة أنه بالرغم من توافر العديد من المقومات السياحية المتميزة والفريدة إلا أنها لم تترجم إلى واقع سياحي بعد.

* دراسة (المهدي وآخرون ٢٠٢١): وتناولت الدراسة مقومات ومعوقات النشاط السياحي بليبيا، وتوصلت إلى أنه مازال أمام السياحة الصحراوية العديد من المعوقات التي تقف حاجز أما أمكانية الأستفادة منها في عمليات التنمية المختلفة.

* دراسة (بله وآخرون٢٠٢١): وتناولت الدراسة مفهوم السياحة البيئية الصحراوية كمدخل للسياحة المستدامة، وأهم المواقع السياحية البيئية الصحراوية في الجزائر.

- دراسات تناولت منطقة الدراسة:

* دراسة (منصور وآخرون ٢٠١٧)، وتناولت الدراسة الأبعاد المتنوعة للنشاط السياحي بمنطقة البحر الأحمر، وتحديد أهم معوقات التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة.

* دراسة (مراد وآخرون ٢٠١٨): وتناولت الدراسة المقومات الطبيعية للتنمية السياحية بمنطقة حلايب وشلاتين.

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة إلى التعرف على واقع السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين وتقييمها جغرافيا بشكل علمي يساعد المخططين من اتخاذ القرار المناسب تجاه تنمية السياحة الصحراوية بالمنطقة، وذلك من خلال النقاط الآتية:

- التعرف على الملامح الطبيعية والبشـــرية بمنطقة الدراســـة، مع إبراز أهم مقومات الجذب للسياحية الصحراوية.

- عمل تقييم جغرافي لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة، وذلك من خلال وضـــع أوزان نســـبية لكل عنصـــر من المقومات الجغرافية الطبيعية والبشـــرية لتحديد مساهمتها في التنمية.

- وضع مقترح لتطوير السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة بما يتناسب مع المقومات الجغرافية للمنطقة.

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة السابقة وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولي: تتسع الصحارى منطقة حلايب وشلاتين اتساعاً كبيراً، لكن هذا الاتساع لا يتناسب مع أهميتها الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام، والجانب السياحي منه بشكل خاص.

– الفرضـــية الثانية: تتنوع المقومات الطبيعة، الموقع الجغرافي والتكوينات الجيولوجية وأشـكال السـطح والمناخ والنبات والمياه، ويشـكل هذا التنوع مقومات جذب للسـياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين.

– الفرضـية الثالثة: تتنوع المقومات البشـرية، حيث الأصـول السـكانية المتنوعة عرقياً ولغوياً، مع التنوع في العادات والتقاليد (المأكل والملبس والمسكن)، ويعد هذا عامل مهم في جذب واستقطاب حركة الناس إلى منطقة حلايب وشلاتين.

– الفرضية الرابعة: تعد السياحة الصحراوية وسيلة مهمة من وسائل التنمية المستدامة في صحراء منطقة حلايب وشلاتين، اعتماداً على المقومات الطبيعية والبشرية التي ورد ذكرها في الفرضيات السابقة.

– منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المناهج الوصفي التحليلي واستعانت بالمدخل الأصولي الذي تم تطويعه في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة وتصنيفها بطريقة منهجية، كما تم الاعتماد على المنهج الوصـــفي في دراســـة مقومات الجذب للسـياحة الصـحراوية بمنطقة الدراسـة والمدخل التحليلي في تحليل الجداول والبيانات الإحصـــائية التي تم الحصـــول عليها من مصـــادرها المختلفة أو من خلال الدراســـة الميدانية، كما اســـتخدمت الدراســـة أســـاليب عدة من خلالها أمكن الوقوف على أهم المقومات المؤثرة في تنمية السياحة الصحراوية بالمنطقة وهي كالآتي:

الأسـلوب الميداني المعتمد على اسـتمارات الاسـتبيان كأداة صـممت لجمع البيانات من المبحوثين وفقا لعينة البحث التي شـملت كل من السـكان والمشـتغلين بمجال السـياحة، أما عينة الدراسة فقد بلغت ٢٤٨ حالة تم استبعاد ثمانية عشر مفردة منها ليصبح عدد النماذج الصـحيحة ٢٣٠ نموذجاً، وقد تم تصـميم الاسـتبيان بتقسـيم مقومات منطقة الدراسة إلى قسمين رئيسيين هما المقومات الطبيعية وقد تضمنت أحد وعشرون عنصر والمقومات البشرية وقد تضمنت أحد وثلاثون عنصرا بإجمالي أثنان وخمسون عنصراً،

وقد تم تقسيم تلك المقومات الطبيعية والبشرية إلى أربعة مستويات، هي المعايير الرئيسة وعددهم أثنان، والمعيار الفرعية وعددها ست معايير، والمؤشرات وعددها عشرون معيار، وأخيراً العناصر التفصيلية وعددها اثنتي وخمسون عنصر.

الأسلوب الإحصائي: حيث استندت الباحثة في تحليل نتائج الدراسة الميدانية على البرنامج الإحصائي (SPSS) في حساب التوزيع التكراري والأهمية النسبية لاستجابات المبحوثين لبيان الاتجاه العام للأجوبة.

الأسلوب الخرائطي (Cartography): وفيه تم استخدام برنامج Arc Gis في رسم الخرائط المختلفة، كما تم استخدام أسلوب التمثيل البياني في رسم الأشكال البيانية الخاصة بموضوع الدراسة بالاعتماد على برنامج الأكسل Excel.

أولاً: مفهوم السياحة الصحراوية أهميتها وأشكالها:

١- مفهوم السياحة الصحراوية:

تعد السياحة الصحراوية أحد أهم أنواع السياحة البيئية الجديدة التي أصبحت تجذب أعدادًا متزايدة من السياح للتمتع بالصحراء ومناظرها الخلابة والظاهرات الفريدة التي تتمتع بها دون غيرها من نظم بيئة أخرى، وعليه سنحاول التعرف على مفهوم السياحة الصحراوية من خلال التطرق لعدد من التعريفات كالآتي:

تعرف السياحة الصحراوية على أنها نوع من أنواع السياحة البيئية الطبيعية مجالها الصحراء بما فيها من مظاهر طبيعية تتمثل بتجمعات الكثبان الرملية الرق والعرق والسرير والجبال الجرداء والأودية الجافة والواحات الطبيعية والقيعان، ومن مظاهر بشرية تتمثل في أسلوب حياة وثقافة الشعوب الصحراوية المتناغمة والمنسجمة تماما مع طبيعة الصحراء لتشكل في تفاعلها الطبيعي والبشري هذا نمطا مختلف عن أنماط الحياة المألوفة في المدن والأرياف" (غرايبة، ٢٠١٢، ص٢٢).

كما تعرف بأنها: "أي إقامة سياحية في موقع صحراوي، تتمحور حول التمتع بالإمكانات الطبيعية والتاريخية والثقافية المختلفة لهذه البيئة، مصحوبة بأنشطة مرتبطة بها مثل الترفيه والتسلية والاستكشاف". (Benaissa ,M. et al, 2022. p.904)

وقد عرفها الألماني " جوير فولير(E. Guyer Freuller) على "أنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والغاية منها الحصول على الاستجمام وتغيير البيئة التي يعيش فيها الإنسان، واكتساب الوعي الثقافي وتذوق جمال المشاهد الطبيعية والاستمتاع بجمالها (حراث، ٢٠١٨ ص٣٨٨).

ومما سبق يمكن تعريف السياحة الصحراوية على أنها " كل إقامة في محيط صحراوي تقوم على الاستمتاع واستغلال مختلف القدرات البيئية الصحراوية الطبيعية – حية وغير حية– والتاريخية والثقافية وذلك من خلال مشاركة الأنشطة الثقافية للسكان المحليين بتراثهم المادي واللامادي بشكل مناسب، وتركز على عدة عناصر أساسية تجعلها سياحة مميزة مثل المناطق الطبيعية، البناء الجيولوجي، التنوع البيولوجي، المواقع الأثرية كالآثار والقصور التاريخية، والأماكن الدينية.

٢– أهمية السياحة الصحراوية:

تحقق السياحة الصحراوية فوائد كثيرة، إذا وضعت في إطار إستراتيجية التنمية، ووفرت لها شروط اللازمة لتنميتها، حيث تتجلى أهميتها في الآتي:

– تعد السياحة الصحراوية اليوم إحد النشاطات الاقتصادية الأكثر مردودية لأهل المناطق الصحراوي خاصة بعد ازدهار السياحة والاستثمار وباقي النشاطات التقليدية المرتبطة بها.

– تساهم في خلق فرص عمل جديدة.

– فك العزلة وتحويل المناطق الصحراوية إلى مناطق تعمير وجذب للسكان.

– تحسين الخدمات العامة مثل المياه، تحسين الطرق المواصلات والخدمات الصحية والتعليمية وغيرها.

– تلعب دورا مهم خصوصًا في النشاطات الموجهة لتشجيع انتقال أو مشاركة المعرفة والأفكار، خاصة فيما يتعلق بالعروض الثقافية والشعبية.

– الحفاظ على الآثار التاريخية وترقيتها، وتطوير الصناعات التقليدية والتراث الثقافي بالمناطق الصحراوية.

– تدفق رؤوس الأموال الأجنبية فهي تساهم في توفير العملة الصعبة، بتوافد السياح الأجانب من أجل زيارة هذه المناطق.

– تحمي البيئة عن طريق حماية الثروة الحيوانية من الانقراض، في إطار جذب السياح، حيث أن تدفق السياح المغامرين غالبا ما يؤثر على الطبيعة.

٣– أشكال السياحة الصحراوية:

لكل صحراء خصوصياتها تستمد من طبيعة أرضها وشعبها ودرجة التفاعل بين المكان والسكان عبر الزمان، ومن أهم أشكال السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين ما يلي:

* **سياحة السفاري:** تتمتع منطقة حلايب وشلاتين بسحر خاص لما يميزها من سلسلة الجبال التي تصلح لممارسة رياضة تسلق الجبال بالإضافة إلى وجود العديد من الوديان التي تصلح لممارسة رياضة ركوب الخيل والجمال. كما توجد العديد من الضروب والمدقات التي تساعد على ممارسة رياضة سباق السيارات والدراجات البخارية. وتكون وسيلة الانتقال هي الموتوسيكلات المجهزة خصيصا لهذا الغرض بحيث يكون لهم قائد أو دليل يعلم مسالك الصحراء.

* **سياحة مراقبة الطيور:** ويعتمد هذا النوع من السياحة على التوجه في مجموعات إلى المناطق التي تتركز فيها الطيور لرصـــدها وتأملها بمحطات مراقبة الطيور بوادي حوضين وكريمة، ويمكن تنظيم هذه الرحلات طوال العام، لكنها تنشط في فترات هجرة الطيور، إذ تكون منطقة حلايب وشـلاتين محطة رئيســة لكثير من الأنواع القادمة من أوروبا في طريقها إلى أفريقيا.

* **ســياحة مشــاهدة الحياة البرية:** وتركز على الجمال الفطري التي تتميز به منطقة حلايب وشـلاتين حيث الأماكن الخضـراء فوق سـفوح الجبال وفي بطون الأودية فعلى منحدرات جبل علبة تنمو الحشـائش والنباتات المعمرة كالسـدر والعوسـج والشـقشـاق بـالاضـــافـة إلى نبـات الأنبط الحولي وعـدد من الحيوانـات البريـة كـالتيتـل والغزلان والوبر (Abd Elghani & Abd ElKhalik, 2006.p.124).

* **السياحة الثقافية (التاريخية الأثرية):**

وتركز هذه الســـياحة على زيادة المناطق الأثرية والتاريخية بمنطقة حلايب وشلاتين، حيث آثار قرية أبرق المرسومة على أحجار جبالها التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ كما تضم العديد من الآثار الرومانية.

* **السياحة الاستكشافية (المغامرة):**

تتميز منطقة حلايب وشـــلاتين بجمال مناظرها الطبيعية مما يجعلها وجهة مميزة لمحبي المغامرة والاستكشاف، حيث تعدّ قمة جبل علبة وجبل مرصوص من بين أجمل الأماكن السـياحية بالمنطقة، حيث يغطي هذه القمم الضـباب وهو منظر لا مثيل له في أي مكان أخر.

* **السياحة العلاجية:**

وتكمن الحاجة في هذا النوع من ســياحة في العلاج الجســمي والنفســي عند السـائحين، حيث تمارس هذه السـياحة بهدف الشـفاء أو التخفيف من الآلام والأوجاع،

وتتوافر بمنطقة الدراسة العديد من الرمال التي لا تقل أهمية عن رمال منطقة سفاجة من الناحية العلاجية في شفاء أمراض الصدفية، كما أن رمال المنطقة دافئة معظم شهور السنة مما يساعد في علاج الروماتيزم والروماتيد (جمال، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٥).

*** السياحة الدينية:**

يمثل ضريح الشيخ حميد الذي يقام له مولد سنوي احتفالاً لذكرى وفاته للتبرك به أحد أهم المعالم الدينية بمنطقة حلايب وشلاتين فضلاً عن زيارة الآثار والمعالم الدينية المتمثلة في المساجد.

ثانيًا: مقومات السياحة الصحراوية:

١- المقومات الطبيعية للسياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين:

يتباين تأثير المقومات الطبيعية للسياحة من منطقة لأخرى، إلا إنها تعد من أهم الركائز الأساسية والضرورية لقيام النشاط السياحي في منطقة الدراسة، وفيما يلي بيان كل مقوم من تلك المقومات الطبيعة.

أ- الموقع والعلاقات المكانية:

يعد الموقع الجغرافي من المقومات الطبيعية الاساسية التي لها دور كبير في التاثير علي الانشطة الإقتصادية بما فيها النشاط السياحي، فالموقع الجغرافي الملائم هو الذي يساعد في تطوير النشاط السياحي وسهولة الاتصال بالعالم الخارجي خاصة إذ كان الموقع قريباً من نطاقات الطلب السياحي، كما يلعب الموقع دوراً مختلفاً في تحديد نسبة السياح، بل وفي مدة الإقامة كما ان قرب المكان السياحي يقلل من تكلفة الاقامة بسبب قصر المسافة، وهذا يؤكده الكثيرون من الباحثين علي اهمية الموقع باعتبار أن الموقع ركيزة من ركائز التسويق السياحي الفعال، ومن أهمها توفير الوقت وانخفاض التكلفة (جرجس، وأخرون، ٢٠٢١، ص٤١٥).

فلكياً تمتد منطقة الدراســـة بين دائرتي عرض ٢٢° و٣٥′ ٢٣° شـــمالاً وبين خطي طول ١١′ ٣٤° و٤٠′ ٣٦° شـرقاً أي أنها تشـغل نحو دائرة ونصـف عرضـية وثلاث دوائر طول، وهي بذلك تقع ضـــمن نطاق الإقليم الصـــحراوي الجاف الذي يمتد بين دائرتي عرض ١٨° و٣٠°شمالاً وجنوباً ويسيطر على كافة أراضيها.

وجغرافياً يحد منطقة حلايب وشلاتين من الشمال مدن الغردقة، سفاجا، مرسى علم وهي من أهم مناطق السياحة الشاطئية في مصـر وتجتذب تلك المدن المئات من السـائحين من محبي الترفية والأصـطياف، ومن الغرب تتصـل المنطقة بمدينتي أسـوان والأقصـــر الســـياحيتن عبر طريق رأس بناس أســـوان حيث الأماكن الآثرية والمناظر السياحية الخلابة التي يوفرها نهر النيل، ومن الشرق يحدها البحر الأحمر حيث يصنع البحر في هذه المنطقة خليج شـــبه دائري يحيط به شـــاطئ رملي بطول ٢٥٦.٥٣ كم، كما يضـــم عدد من الجزر مثل جزر مرير وشـــعب أبو قندر وســـيال وروابيل والدبية وكولالة وحلايب، وجنوباً تنتهي منطقة الدراسة مع الحدود المصرية السودانية (شكل٢).

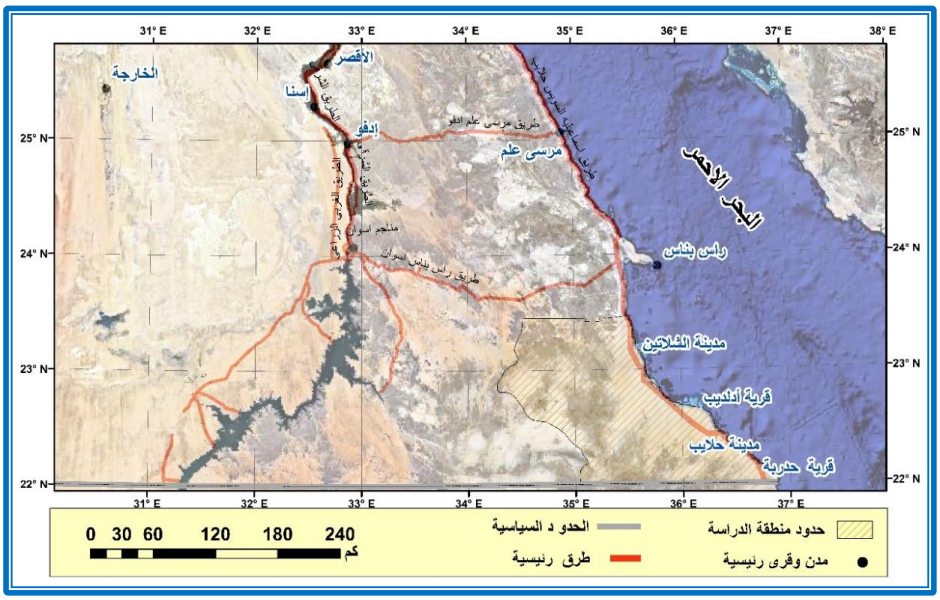

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis.

شكل (٢) العلاقات المكانية لمنطقة حلايب وشلاتين

ب- التكوينات الجيولوجية: Geological Formation

تعد التكوينات الجيولوجية لأي إقليم عاملاً مؤثرا في النشاط السياحي، فالتركيب الجيولوجي هو الذي يحدد خصائص خريطة التضاريس التي تعد من أهم دعائم العرض السياحي بأى منطقة، ويمكن تقسيم التكوينات الجيولوجية بمنطقة حلايب وشلاتين كما هو موضح بالجدول (١) والشكل (٣) إلى قسمين رئيسين هما:

- **صخور القاعدة:** تغطي صخور القاعدة التابعة للزمن الأركي مساحة ١٣,٤٢٩.٥٨كم٢ بنسبة ٥٦,٩٤٪ من التكوينات الجيولوجية بمنطقة الدراسة، وتظهر بوضوح في المناطق الجبلية والمرتفعات، وتتكون من صخور نارية ومتحولة تمثل الأساس الذي بنيت عليه أرض منطقة الدراسة، وتعتبر صخور الجرانيت بأشكالها المختلفة – الوردي والقلوي والرمادي- من أهم تلك التكوينات القديمة وترجع أهميتها في أحتوائها على العديد من المعادن الفلزية التي تعطي الجبال ألوان مختلفة تجذب السائحين لمشاهدتها.

- **الصخور الرسوبية:** تغطي مساحة١٠,١٥٦.٨٢كم٢ بنسبة ٤٣.٠٦٪ من التكوينات الجيولوجية بمنطقة الدراسة، وقد جاء التوزيع الجغرافي لهذه الصخوره على النحو التالي:

* صخور الزمن الجيولوجي الثاني:

تغطي مساحة ١٣٤٢.٦٩ كم٢ بنسبة ٥.٦٩٪ من التكوينات الجيولوجية بمنطقة الدراسة، وهي عبارة عن تتابع صخري يحتوي على طبقات متبادلة من الحجر الرملي وطبقات من الطفلة تتراوح ألوانها ما بين الأبيض والبني المائل إلى الأسود أو الضارب إلى الحرمة، كما يتعاقب مع هذه الطبقات طبقات من الصلصال ذو اللون الرمادي مختلطة ببعض رقائق من الطقل المفككة ضعيفة التماسك (الألفي، ١٩٩٨، ص١٢) وتتوزع هذه التكوينات جنوب غرب منطقة جبل علبة.

* صخور الزمن الجيولوجي الثالث:

تغطي مساحة ١٠٩.٤٤ كم٢ بنسبة ٠.٤٦٪ من التكوينات الجيولوجية بمنطقة الدراسة، وهي عبارة عن تتابعات من أحجار الكونجلوميرات والأحجار الرملية الخشنة التي تتميز بألوانها الحمراء وتعود لعصر الميوسين الأسفل، كما تتداخل معها طبقات من المارل وأشرطة من الحجر الجيري الرملي الغني بالحفريات والشعاب المرجانية التي تعود لعصري الميوسين الأوسط والبليوسين الأعلى.

* صخور الزمن الجيولوجي الرابع:

تمثل الحقبة الأخيرة من تاريخ مصر الجيولوجي تغطي مساحة ٨٧٠٤.٦٩ كم٢ بنسبة ٣٦.٩١٪ من التكوينات الجيولوجية بمنطقة الدراسة، وهي عبارة عن إرسابات رملية ذات نشأة قارية وفيضية توجد في السهول والمراوح الرسوبية وقيعان الوديان وفي معظم السبخات البحرية، ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين:

– المجموعة الأولي: وتضم تكوين شجرة Shagra Formation وتكوين Gabir Formation وينتشر كلاهما في منطقة حلايب ورأس حدربة ويكثر بها الحفريات الكبيرة (Said, 1990, p.356).

– المجموعة الثانية: وتضم أربعة أنواع رئيسة من رواسب الزمن الرابع التي تنتمي لعصر البلايستوسين والعصر الحديث، وتظهر تلك الرواسب الحديثة على طول امتداد ساحل البحر الأحمر بمنطقة حلايب وشلاتين في شكل شعاب مرجانية وشواطئ مرتفعة، ورواسب منحدرات وأودية، ورواسب سبخية.

جدول (١) مساحة التكوينات الجيولوجية بمنطقة الدراسة

الزمن الجيولوجي	المساحة (كم٢)	النسبة (%)
الآركي	١٣٤٢٩,٥٨	٥٦,٩٤
الثاني	١٣٤٢,٦٩	٥,٦٩
الثالث	١٠٩,٤٤	٠,٤٦
الرابع	٨٧٠٤,٦٩	٣٦,٩١
الإجمالي	٢٣٥٨٦,٤١	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis، بالاعتماد على الخريطة الجيولوجية لمصر مقياس رسم ١: ٢٠٠٠٠٠٠، عام ١٩٨١م.

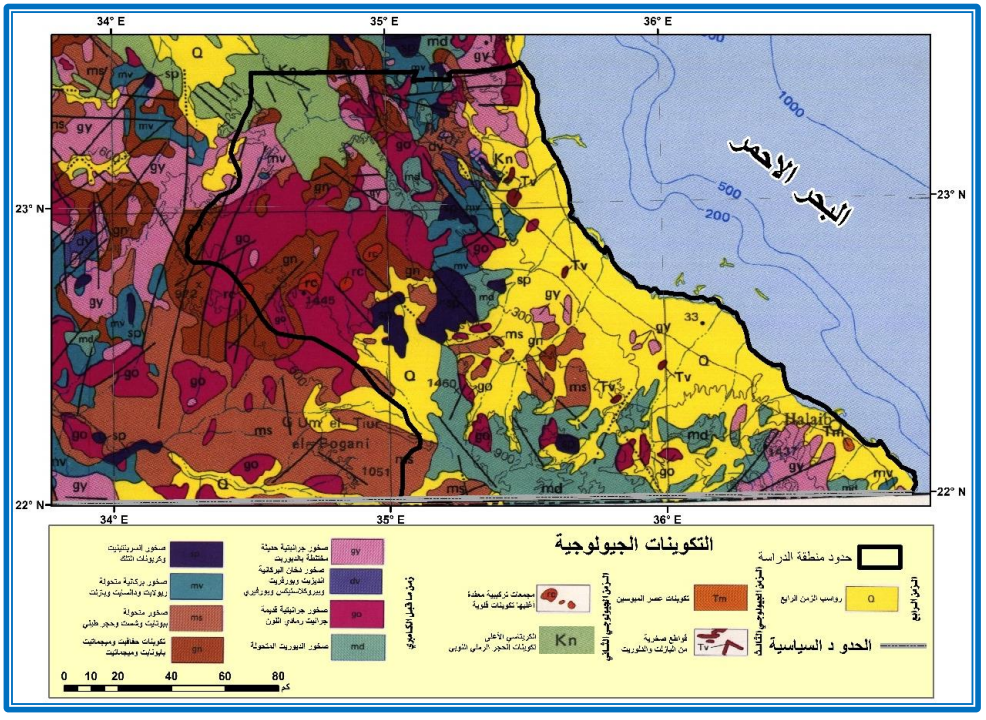

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis، بالاعتماد على الخريطة الجيولوجية لمصر مقياس رسم ١: ٢٠٠٠٠٠٠، إعداد هيئة المساحة الجيولوجية والتعدين عام ١٩٨١م.

شكل (٣) التكوينات الجيولوجية بمنطقة حلايب وشلاتين

ج- مظاهر السطح:

يقصد بمظاهر السطح التباين في شكل التضاريس الأرضية ودرجة انحدارها ومقدار الارتفاع والانخفاض عن مستوي سطح البحر، ويعد السطح من العوامل الطبيعية المؤثرة على النشاط السياحي، فالتضاريس الأرضية تعد مؤشرات لامكانية التطور والاعمار السياحي، خاصة إذا توافرت بها المياه والنبات الطبيعي والحيوان البري من جهة، وارتباط هذه الظاهرات بأنواع مختلفة من الرياضات ووسائل الترفيه والتسلية التي يبحث السائحين عنها من جهة أخرى، ويمكن تقسيم منطقة الدراسة تبعاً للتضاريس إلى ثلاثة أقسام رئيسة مرتبة من الشرق إلى الغرب وهي كالآتي:

- السهل الساحلي:

هي المنطقة الساحلية المحصورة بين خط الشاطئ وخط كنتور ٢٠٠م غرباً، وتشمل الجزء الشرقي من منطقة الدراسة، وهي عبارة عن شريط يمتد على طول ساحل البحر الأحمر في اتجاه شمالي غربي إلي جنوبي شرقي مما جعل الصحراء الشرقية تبلغ أقصي اتساع لها في منطقة حلايب ٦٠٠كم (أبو العز، ١٩٩٩، ص٤٨٥)، ويمكن تقسيم بيئة السهل الساحلي بمنطقة الدراسة إلى ثلاثة أقسام هي:

*** خط الساحل:**

يبلغ طول خط الساحل بمنطقة الدراسة ٢٥٦.٥٣ كم، يمتد من مدينة شلاتين شمالاً إلى قرية رأس حدارية جنوبًا، ويمثل نحو ٢٣.٧٥ % من ساحل البحر الأحمر الذي يبلغ ١٠٨٠كم (وزارة الإسكان والمرافق، ٢٠٠٠م، ص١)، ويضم أربعة روؤس بحرية رأس أبو سومة ورأس أبو فاطمة، ورأس غبة عيس ورأس حدربة بمتوسط تباعد بلغ حوالي ٢٩كم، كما يضم أربعة شروم بحرية شرم أبو مدفع ويمثل مصب وادي سفيرة، وشرم أبو فسى ويمثل مصب وادي ميسة، وشرمي الشلال وأي كوان وينتهي عندهما

أودية تحمل اسميهما، كما يضم أيضاً نحو سبعة جزر تمثل ١٧.٥% من جملة عدد الجزر المصرية البالغ عددها ٤٠ جزيرة.

*** الشواطئ:**

تعد الشواطئ من الظاهرات الجيومورفولوجية الناتجة عن الإرساب البحرى، وهي عبارة عن مناطق قليلة الإنحدار غالباً ما يتكون سطحها من رواسب رملية أو حصوية، (Boak&Turner,2005.689)، وتظهر الشواطئ على طول سواحل منطقة الدراسة في شكل متصل تقريباً، ويختلف اتساعها من منطقة إلى أخرى، حيث يبلغ أقصى اتساع لها في المنطقة المحصورة ما بين شلاتين وأبورماد خمسة كيلومتر، في حين يبلغ أقل اتساع لها في المنطقة المحصورة ما بين أبورماد ورأس حدربة باتساع يصل إلى كيلو متر واحد.

*** السهل الساحلي:**

هو ذلك الجزء المحور بين البحر الأحمر وخط الشاطي شرقاً وبين جبال البحر الأحمر غرباً، والذي يتميز بأستواء السطح تقريباً، فهو عبارة عن شريط طولي يمتد على طول ساحل البحر الأحمر متسع نسبياً تقطعه مجموعة من الأودية التي تصب في البحر الأحمر، تبلغ مساحة السهل الساحلي بمنطقة الدراسة نحو ٥١٠٠ كم٢، بمعدل انحدار بلغ في المتوسط ٤٪ وبمتوسط اتساع بلغ نحو ٣٣كم وإن كان يختلف هذا الاتساع من جزء إلى آخر فيصل أقصى اتساع له في الجزء الأوسط من منطقة الدراسة في المنطقة الممتدة من مرسي أبو فستي شمالاً إلى مرسي أو نعام جنوباً، ويعد مرسى القد أكثر مناطق السهل الساحلي اتساع بعرض يصل ٥١كم مقاسه خلال المسافة المحصورة بين خط الشاطي وخط كنتور ٢٠٠ وهي المنطقة المقابلة لمصب وادي كراف (الدئيب) ويقل هذا الاتساع كلما اتجهنًا جنوباً ليبلغ أقل اتساع له بالقرب من مدينة حلايب ١٠كم، وتتمثل أهمية السهل الساحلي في انتشار المناطق العمرانية

بمنطقة الدراسة فضلاً عن وجود كل الخدمات والتسهيلات التي تحتاج إليها منطقة الدراسة لقيام السياحة الصحراوية.

- الأودية الجافة:

تمثل الأودية الجبلية الجافة بمنطقة حلايب وشلاتين أحد أهم الأشكال الجيومورفولوجية المؤثرة على السياحة الصحراوية بالمنطقة، وذلك بما تمتلكه من نباتات وأشجار وأعشاب وحشائش متنوعة طبيعية وأنماط حياة حيوانية فطرية وعيون وأبار المياه الجوفية بالإضافة إلى الآثار التي تركها الإنسان، وتضم منطقة الدراسة نحو أربعة عشر وادياً تمثل نسبته ١٠.٨٪ من إجمالي عدد الأودية التي تصب بالبحر الأحمر والبالغ عددها ١٣٠ وادياً (مراد، ومحمود، ٢٠١٨، ص١٦٩٨).

وتعد الأودية الجافة مواضع جيدة لإقامة مجموعة من الأنشطة الصحراوية مثل السفاري والتخييم والمشي لمسافات طويلة، وبدراسة الشكل (٤) يمكن تقسيم أودية منطقة الدراسة حسب موقعها إلى الآتي: لارتباطها عادة بظواهر أخرى متنوعة مثل الأشكال النباتية الطبيعية وأنماط الحياة الحيوانية الفطرية والمياه الجارية

- **أودية تقع إلى الشمال من أبو رماد:** وتضم مجموعة الأودية التي تقع بين مدينة الشلاتين شمالاً ومدينة أبو رماد جنوباً وعددها ثمانية أودية ويعد وادي حوضين من أهم وأطول وديان تلك المنطقة إذ يبلغ طوله ١٠٨كم، كما أنه أعظم أودية منطقة الدراسة من حيث المساحة إذ تبلغ مساحته ١٢.٠٠٠ كم٢، كما يتميز الوادي بتعدد روافدة ووفرة موارده المائية الصالحة لسقي الإنسان والحيوان (أبو الحجاج وآخرون، ١٩٩٤، ص٨٠).

يليه من حيث المساحة وادي كراف (الدئيب)، تبلغ مساحة دلتاه نحو ٢٥٠ كم٢ ويكاد هذا الوادي أن يفصل كتلة جبل علبه عن أخواتها من سلسلة جبال البحر

الأحمر ويمر عبر معبر جبلي يعد من أهم المسالك بعد طريق الساحل (جمال حمدان، ١٩٨٠، ص ٤٩٨).

- **أودية تقع إلى الجنوب من أبو رماد:** وتضم مجموعة الأودية التي تقع بين قرية أبو رماد شمالاً ومدينة حلايب جنوباً وعددها ستة أودية، وهي أودية قصيرة متلاصقة شديدة الانحدار تستخدم كطرق اتصالات بين المناطق الجبلية، كما أن مصباتها تخلو من الشعاب المرجانية بما يتيح مواضع تصلح للإقامة العديد من المشروعات والأنشطة الاقتصادية.

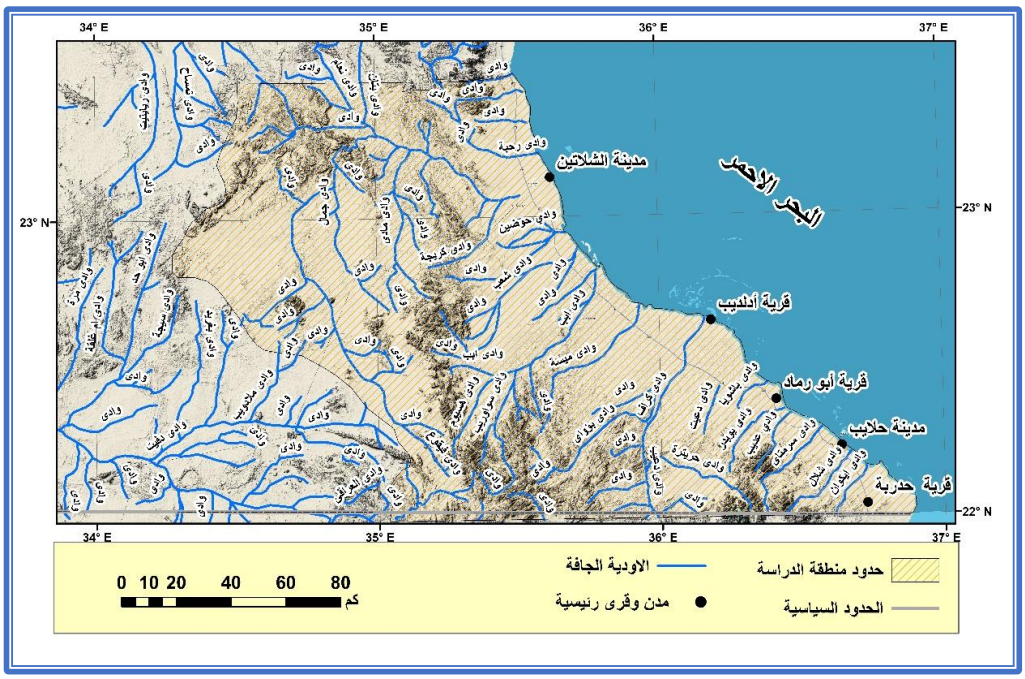

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis.

شكل (٤) أهم الأودية بمنطقة حلايب وشلاتين.

- **الجبال:**

تمثل الجبال جزء رئيس من مظاهر السطح بمنطقة الدراسة، وهي عبارة عن سلاسل جبلية صدعية غير متصلة يتراوح ارتفاعها ما بين (١٠٠٠- ١٥٠٠م)، وتعتمد

قدرتها على الجذب السياحي على ارتفاعاتها حيث الانخفاض في درجة الحرارة والهواء النقي وأشعة الشمس الساقطة عليها وتأثيرها الصحي المنعش لبعدها عن مصادر التلوث.

وتتدرج الكتلة الجبلية بمنطقة الدراسة نحو الداخل بحيث يمثل خط كنتور ٢٠٠ متر حافتها الشرقية، ويساعد هذا التدرج على إقامة المنشآت السياحية بمستويات مختلفة وبتوزيع يسمح بفتح مجال الرؤية للتمتع بالمنظر الطبيعي للبحر في بعض الإجزاء نتيجة لاقتراب الجبال من الساحل، وتتمثل أهم الكتل الجبلية بمنطقة الدراسة فيما يلي:

* مجموعة جبال معرفاي وعرجة والفريد وأم طنيضية، ويبلغ متوسط أرتفاعها حوالي ١١٠٠متر تقريباً، ويحدها من الشمال وادي الخوذة ومن الجنوب وادي رحبة.

* مجموعة جبال عواميتب وأبرق ودف وأعقاب النجوم ومشبح، ويصل متوسط ارتفاعها نحو ١٣٥٠ متر تقريباً، وتمثل خط تقسيم المياه بين وادي حوضين في الشرق ووادي العلاقي في الغرب.

* مجموعة جبال علبة وشندادي وشلال وشنديب، وتقع بالقرب من الساحل بين وادي كراف شمالاً والحدود جنوباً، ويبلغ متوسط ارتفاعها نحو ١٥٠٠ متر.

كما تضم منطقة الدراسة مجموعة من الجبال المنخفضة التي تحصر فيما بينها سهولاً رملية متنوعة في تكويناتها ومن أهم تلك الكتل جبل حدارية وأم راسين وصول حامد وشندوداي والجرف.

د-العناصر المناخية:

- درجة الحرارة:

بلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة بمنطقة الدراسة نحو٢٦.٨م°، حيث سجلت أعلى درجة حرارة خلال شهور فصل الصيف يونيه ٣٠.٨م° ويوليو ٣٣.٦م° وأغسطس

٣٤.٦م°، أما أدنى درجة حرارة بالمنطقة فقد سجلت خلال شهور يناير ١٩م° وفبراير ٢٥م° ومارس ٢١.٤م°، في حين تكون درجات الحرارة معتدلة ومريحة خلال الفصول الانتقالية الخريف والربيع التي تشمل أشهر أبريل، سبتمبر، وأكتوبر وهي تعد الأشهر المثلى للسياحة بسبب درجات الحرارة المعتدلة، كما يعد فصل الشتاء مناسب جداً للسياحة بمنطقة الدراسة لمن يفضل درجات الحرارة المعتدلة إلى الباردة خاصة مع ما تتميز به منطقة الدراسة من سطوع شمسي دائم يصل إلى ٤٠٠٠ ساعة / السنة. ملحق (١) وشكل (٥)

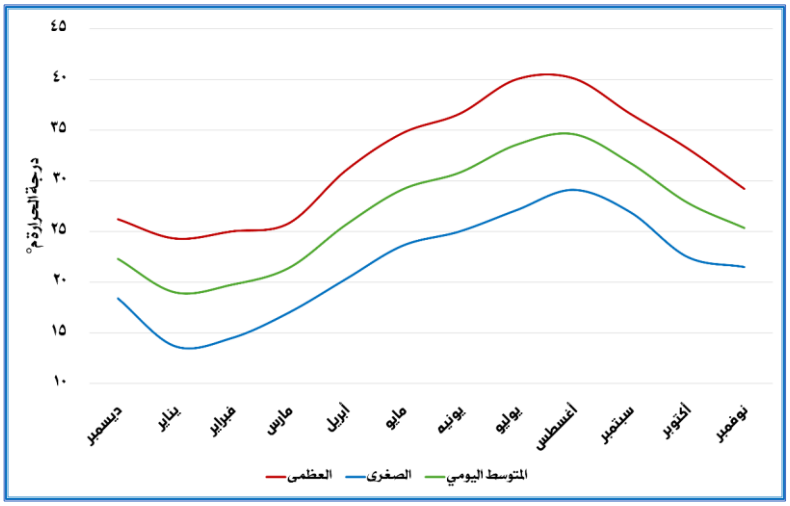

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات ملحق ١.

شكل (٥) المتوسط الشهري لدرجات الحرارة بمنطقة حلايب وشلاتين

- الرطوبة النسبية:

تعد الرطوبة أحد عناصر المناخ ذات التأثير المباشر في الإنسان وتكاد تحتل المرتبة التالية بعد درجة الحرارة في تأثيرها في حركة السياحة وأنشطتها، وذلك من خلال تحديدها لفاعلية الحرارة حيث يصعب فصل عنصري الحرارة والرطوبة عن بعضهما البعض في مجال تأثيرها الحيوي في الإنسان حيث تمثل درجة الحرارة المعتدلة والرطوبة المتوسطة التي تتراوح بين ٤٠٪ - ٦٠٪ مناخ ملائم للنشاط السياحي حيث

يلاءم هذا المناخ جسم الإنسان، وكلما ارتفاع الرطوبة النسبية إلى أكثر من ٧٠٪ سواء كان الجو باردًا أو حاراً فإنها تصبح عنصراً ذو تأثير سلبي في حركة الإنسان والسائحين (عبد العزيز، وخطاب، ٢٠٠٧، ص ص٢٠٢-٢٠٣).

أما منطقة الدراسة فقد بلغ المتوسط السنوي للرطوبة النسبية نحو ٥٠.٥٪، إلا أن هذا المتوسط يتفاوت من فصل لأخر، حيث بلغ أقصاه في شهر أكتوبر ٥٨٪، يليه في الترتيب كل من شهرى أغسطس وسبتمبر ٥٤٪ لكل منهما، وهي نسبة متوسطة تساعد على عملية الجذب السياحي، في حين بلغت أدني نسبة للرطوبة النسبية بمنطقة الدراسة في شهر مايو بنسبة بلغت ٤٤٪ تلاه في ذلك شهور كل من أبريل ٤٥٪، ومارس وفبراير ٤٨٪ لكل منهما ملحق (١) بالملاحق والشكل (٦).

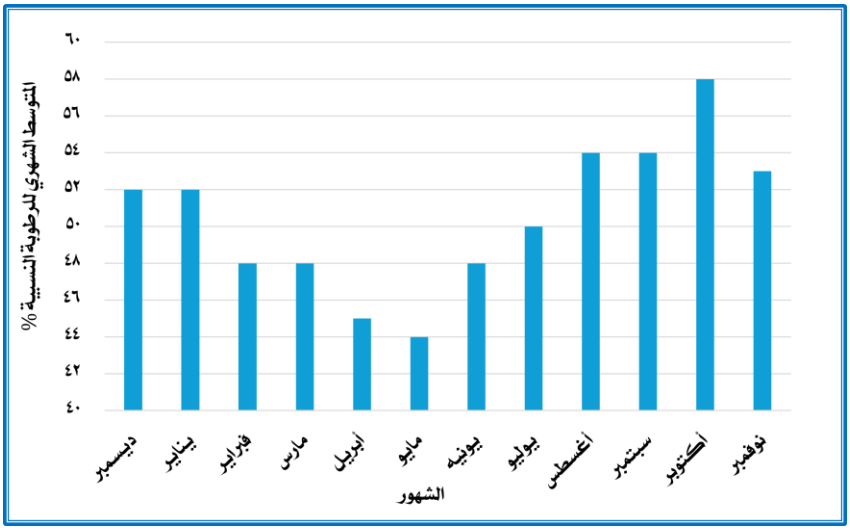

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات ملحق ١.

شكل (٦) المتوسط الشهري للرطوبة النسبية بمنطقة حلايب وشلاتين

- معامل توم للانزعاج الحراري TOM Discomfort Index:

ويطلق عليه دليل الانزعاج أو عدم الراحة، ويستخدم لتحديد راحة الإنسان في ضوء درجة حرارة الهواء والرطوبة النسبية والتي توضحها المعادلة الآتية:

$$\text{Thom Index} = T-(1-0.01\ R.H)(T-14.5)$$

حيث تشير (T) إلى درجة درجة حرارة الهواء.

تشير (H) الرطوبة النسبية. (الخفاف و خضير، ١٩٩٩ ص ٣٥)

وبتطبيق معامل توم على منطقة حلايب وشلاتين كما هو موضح بالجدولين (٢) و(٣) اتضح الآتي:

– تعد شهور: ديسمبر، وأبريل، ومايو، ونوفمبر هي شهور الراحة الحرارية بمنطقة حلايب وشلاتين نظراً لما تتميز به من انخفاض في درجات الحرارة وبالتالي فهي أنسب أوقات العام لممارسة أنشطة السياحة الصحراوية بالمنطقة.

– تليها شهور الراحة الحرارية النسبية التي تميل للبرودة وتشمل شهور: يناير، وفبراير، ومارس، وشهور الراحة الحرارية النسبية التي تميل للحرارة وتشمل شهور: يونيه، ويوليو، وسبتمبر، وأكتوبر، وذلك نظراً لما تتسم به تلك الشهور من اعتدال نسبي لأحوالها المناخية.

– في حين مثل شهر أغسطس فترة الارهاق المتوسط الذي يميل للحرارة نظراً لأنه أعلى شهور العام حرارة بالمنطقة، وهو الأمر الذي تنخفض معه فرص تفضيلات السياحة الصحراوية بالمنطقة.

جدول (٢) نتائج تطبيق قرينة توم للانزعاج الحراري بمنطقة حلايب وشلاتين

الشهر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
المتوسط اليومي لدرجة الحرارة	٢٢,٤	١٩	٢٠	٢١	٢٥,٦	٢٨,٩	٣٠,٣	٣٢,٦	٣٣,٦	٣١,٦	٢٨	٢٥,٥
الرطوبة النسبية %	٥٢	٥٢	٤٨	٤٨	٤٥	٤٤	٤٨	٥٠	٥٤	٥٤	٥٨	٥٣
قيمة معامل توم	١٨.٦١	١٦.٨٤	١٧.١٤	١٧.٦٢	١٩.٥٠	٢٠.٨٤	٢٢.٠٨	٢٣.٥٥	٢٤.٨١	٢٣.٧٣	٢٢.٣٣	٢٠.٣٣
مستوى الراحة وفقاً لقرينة توم	راحة	راحة نسبية تميل للبرودة	راحة نسبية تميل للبرودة	راحة نسبية تميل للبرودة	راحة	راحة	راحة نسبية تميل للحرارة	راحة نسبية تميل للحرارة	ارهاق متوسط يميل للحرارة	راحة نسبية تميل للحرارة	راحة نسبية تميل للحرارة	راحة

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات ملحق ١.

جدول (٣) تصنيف توم للراحة الحرارية

ناتج المعامل	مدى الشعور بالراحة
أقل من ١٠	إرهاق شديد بسبب البرودة
١٠-	إرهاق متوسط يميل للبرودة
١٥-	راحة نسبية تميل للبرودة
١٨-	راحة
٢١-	راحة نسبية تميل للحرارة
٢٤-	إرهاق متوسط يميل للحرارة
٢٧-	إرهاق شديد بسبب الحرارة
٢٩ فأكثر	إجهاد حراري

المصدر: موسى، ١٩٩٧م، ص١٤١.

*** الرياح:**

بدراسة بيانات ملحق (١) وشكل (٧) وجد أن الرياح السائدة طول العام التي تهب على منطقة الدراسة هي الرياح الشمالية والشمالية الغربية، أما عن سرعتها فقد بلغ المتوسط العام لسرعة الرياح بمنطقة الدراسة ٩.٦ عقدة/الساعة، تزداد نسبة هبوبها خلال شهور الشتاء كجزء من الرياح الشمالية التي تهب على الجمهورية في هذا الفصل، إذ يبلغ متوسط سرعتها في هذا الفصل ١١ عقدة/الساعة، يليها فصل الربيع حيث تبلغ متوسط سرعة الرياح ١٠ عقدة/الساعة، ثم يأتي فصلي الخريف والصيف في المرتبتين الثالثة والرابعة على الترتيب، بمتوسط سرعة بلغ ٩ عقدة/الساعة لفصل الخريف، بينما بلغ متوسط سرعة الرياح في فصل الصيف إلى ٨.٧ عقدة/الساعة، وعلى مستوي الشهور نجد أن شهري ديسمبر ومارس هما أكثر الشهور السنة سرعة حيث وصلت سرعة الرياح بهما إلى ١٢عقدة/ ساعة.

في حين جاء شهري يونيه ويوليو بأقل سرعات للرياح حيث بلغت سرعة الرياح خلالهما نحو ٨ عقدة/الساعة، لتعاود مرة أخرى الارتفاع بحلول شهر أغسطس ١٠ عقدة/الساعة، وبشكل عام يمكن أرجاع أهمية الرياح في الدراسات السياحية إلى

كونها من العوامل التي تساعد على راحة الأنسان وهدوء نفسيته فهي تقلل من الأحساس بدرجة حرارة الهواء بالمناطق الحارة كما هو الحال بمنطقة الدراسة، كما أنها لعبت دور واضح في تشكيل المناظر الطبيعية بمنطقة الدراسة مثل الكثبان الرملية على الشواطئ والصحارى وهذه التكوينات الطبيعية قد تكون عامل جذب سياحي بحد ذاتها.

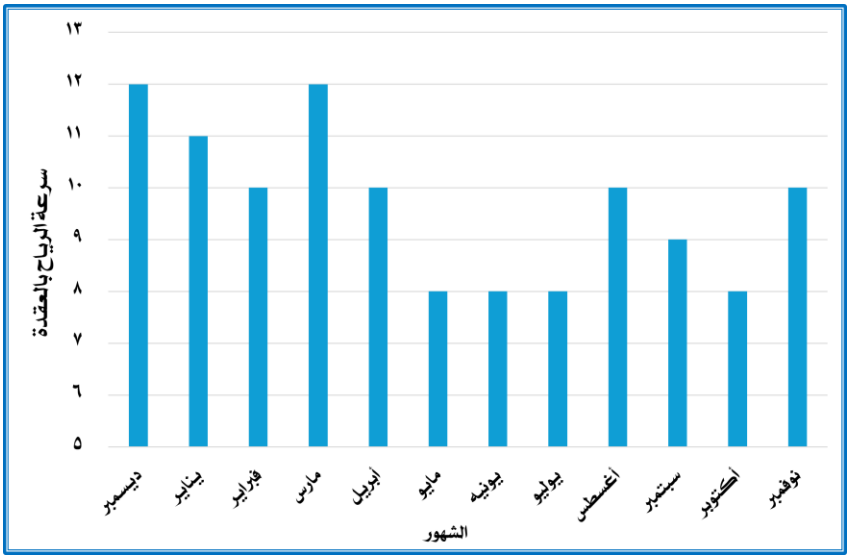

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات ملحق ١.

شكل (٧) متوسطة سرعة الرياح بمنطقة الدراسة

*** الأمطار:**

تعد الأمطار من العوامل المؤثرة في الحركة السياحية بمنطقة حلايب وشلاتين، لما تمتاز به هذه المنطقة من أمطار موسمية تنمو عليها النباتات الصحراوية الفريدة التي تتميز بها المنطقة وهو ما يمثل عامل الجذب الطبيعي للسياحة الصحراوية (الثراء النباتي).

وعلى الرغم من أن منطقة الدراسة تتصف بقلة المطر إلا أن كمية المطر الساقطة عليها تُعد أغزر من كميات المطر من مثيلاتها في الوادي، ويرجع ذلك إلى الارتفاع والقرب من البحر، وبدراسة بملحق (١) اتضح الآتي:

– بلغ المجموع السنوي لكمية المطر التي تسقط على منطقة الدراسة نحو ٤٣ ملم، وهي بذلك من أكثر مناطق الصحراء الشرقية مطراً.

– تعد شهور سبتمبر وأكتوبر وديسمبر أكثر شهور السنة من حيث كمية التساقط بقيم بلغت ١٦ملم لشهري سبتمبر وأكتوبر و٣ملم لشهر ديسمبر، وهذا يؤكد أن فصلية المطر من الناحية الزمنية ترتبط ارتباط واضح ووثيق بفصل الخريف، في حين تعد شهور يناير ٠.٤ملم وفبراير ٠.٥ملم وأبريل ٠.٣ملم هي أقل الشهور تساقطاً.

هـ- المياه الجوفية:

تتمثل في مياه العيون والآبار حيث يوجد بمنطقة الدراسة نحو أربعة وخمسون عين وبئر (شكل ٨) تتراوح أعماقها بين ٨– ١٠م (مركز بحوث الصحراء ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢)، أشهرها آبار أبرق وأبو سعفة والشلاتين ومنيجة ومادي وأبو حديد بقرية هيبة، وبئر أم راسين وتعد هذه الأبار والعيون مركزاً لخدمة القوافل مثل العيون المنتشرة بالقرب من الدروب الصحراوية التي تصل ما بين وادي النيل ومدينة شلاتين عبر أودية خريط وحوضين، كما تضم المنطقة عدد من الأبار المندثرة والتي كانت تمثل مناطق استراحة للتزود بالمياه على طريق القوافل مثل بئر حوضين وأمتان ومجاج وعشراء.

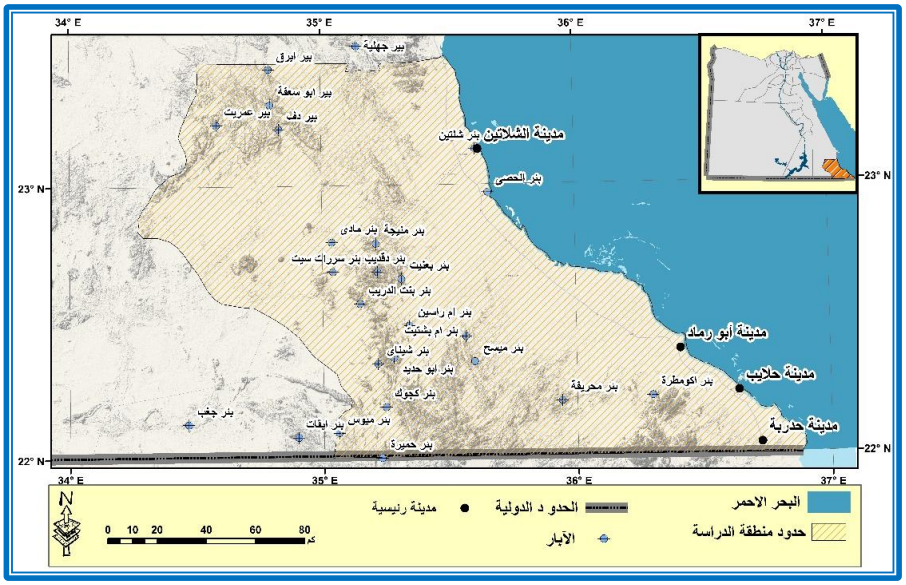

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis.

شكل (٨) أهم أبار المياه الجوفية بمنطقة حلايب وشلاتين

وتعد العيون والآبار عنصراً أساسياً من عناصر الجذب السياحي بمنطقة الدراسة خاصة للسياح هواة رحلات السفاري الصحراوية ومشاهدة الحياة البرية حيث تقع بالقرب من تلك العيون والآبار تنوعات مختلفة من الكائنات الحية كما هو الحال في بئر عين النجمة حيث أكبر تجمع لاعشاش الحمام البري، وعين جبل أبو حديد حيث أشجار الأثل، وعين ماء ابرق حيث الطيور المميزة والنادرة والزواحف مثل قاضي الجبل.

و- التنوع البيولوجي:

يعد النبات الطبيعي من العوامل الجغرافية الجاذبة للسياح بمنطقة الدراسة وجاذبيتة لا تتوقف على توافر النبات الطبيعي فقط بل تعتمد على اللاندسكيب والمنظر الطبيعي الجمالي الذي يقدمه، حيث تنتشر النباتات في معظم أنحاء منطقة الدراسة، وتتركز بشكل رئيس في مجاري الأودية وسفوح الجبال، وهي متعددة الأشكال والأحجام، كما تعد منطقة الدراسة صيدلية أعشاب طبية لما تحوية من مجموعة من النباتات الطبية النادرة، وفيما يلي توضيح لأبرز وأهم النباتات الطبيعية والطبية واستخداماتها بمنطقة الدراسة.

تتكون الحياة النباتية من بمنطقة الدراسة من حوالي ٥٠٠ نوعاً من النباتات المختلفة، تضم منطقة جبل علبة وحدها نحو ٤٥٨ نوعًا من النباتات (Abutaha, M. et al, 2020.21) وهو ما يمثل ما يقرب من ١٧٪ من النباتات المصرية والبالغ عددها ٢٦٧٢ نوعاً (طارق قابيل، ٢٠٢١، بدون صفحات). منها ٥٨ نوعاً من النباتات الحولية، وحوالي ١٤٠ نوعاً من النباتات الدائمة تنتمي إلى ٥٣ عائلة (Abutaha, M. et al, 2020.p25)، ومن أشهر تلك النباتات نبات الأنبط والسمور والهليج (بلح السكر) ونخيل البلح وكزبرة البئر والسيال والشمر والعشار والقرض والفقع أو الكمأ والشوش والأرى وشجرة الغزال والأكاسيا وتصنع الأخيرة منظرًا طبيعيًا شاسعًا للغابات على سفوح الجبل جبل علبة.

كما تنتشر بمنطقة الدراسة أشجار السيال والأمبيت OMBET وهي من أشهر الأشجار الموجودة بمنطقة الدراسة وتنتشر على منحدرات جبل علبة، وقد استخدمها القدماء المصرين في عملية التنحنيط، كما تنمو غابات الأكاسيا فوق سفوح الجبال، كما يوجد بمنطقة الدراسة الكثير من النباتات ذات الأهمية الطبية مثل السكران والقيصوم والرتم والعشار والسنامكي والعاقول الذي يستخدم إزالة اللحموضة وإدرار البول وثمار اللالوب وتشبة البلح ولكن طعمها مر تستخدم في علاج مرضي السكر ونبات الحنضل المستخدم في قتل ديدان الأمعاء ومسهل سريع للفضلات، كما يوجد نبات حلف البر الذي يستخدم كمسحوق لمنع الإسهال وبخوراً لمنع الحيات والعقارب وشراباً للمغص ومدر للبول وغير ذلك من النباتات الطبية التي تستخدم كطب بديل بالمنطقة، كما تزخر منطقة السهول الساحلية بمنطقة الدراسة بأشجار المانجروف Mangroves وتكثر بشكل ملحوظ في محمية علبة، وتكمن أهمية بيئة أشجار المانجروف في أنها ملاذ للكثير من الكائنات حيث تم تسجيل ٣٦ نوعًا من الطحالب و٤٠ نوعًا من الحشرات و٨٢ نوعًا من القشريات و٦٥ نوعًا من الرخويات (وزارة الدولة لشئون البيئة، ٢٠١٢م، ص ص ٣٠-٢٩). صورة (١)

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٣م.

صورة (١) بعض أنواع النباتات البرية بمنطقة حلايب وشلاتين

- الحيوانات البرية:

تشـــكل الحيوانات والطيور والإحياء البحرية أحد العوامل البيولوجية المؤثرة في الســياحة الصـــحراوية بمنطقة الدراســة، حيث تســمح للســياح بمزاولة هواية الصــيد والمشاهدة، وفيما يلي توضيح لأهم الحيوانات والطيور البرية بمنطقة الدراسة.

تضـــم منطقة الدراســـة نحو ٢٣ نوع من الثديات مثل الكبش الأروي والتيتل والقنفذ وقط الرمال والأرنب الجبلي والغزال المصـــري، كما يوجد بها النمر الإفريقي و الجحش البري الأفريقي وهما من الأنواع المهددة بالانقراض.

كما تتميز منطقة الدراســـة بوجود مجموعة من الأنواع الحيوانية المتوطنة والمميزة لجبــل علبــة على المســـتويين العــالمي والوطني مثــل الغنم البربري Ammotragus lervia، والوعل الجبلي، كما يوجد هناك ٤٠ نوعًا من الزواحف التي تعيش في الجبل وأشـــهررها الورل الصـــحراوي وبرص تحت الصـــخر والحية المقرنة وحردون البحر الأحمر وقاض الجبل، بالإضـافة إلى ضـفدع دودسـون أو ضـفدع جبل علبة (التوصيف البيئي لمحافظة البحر الأحمر، ٢٠٠٨، ص ص٨٢-٨٦). صورة (٢)

المصدر: التوصيف البيئي لمحافظة البحر الأحمر، ٢٠٠٨، ص ص٨٢-٩٢.

صورة (٢) بعض أنواع الثديات والزواحف بمنطقة حلايب وشلاتين

- الطيور البرية:

تعد الطيور البرية من أكثر مظاهر الحياة الحيوية وضـــوحًا بمنطقة الدراســـة حيث تضـــم المنطقة نحو ١٧٣ نوعًا من الطيور البرية موزعة على أربع مناطق هي محمية جبل علبة ومنطقة أبرق وجزر ســـيال ووادي حوضـــين، بنســـبة ٥٧.٧٪ من إجمالي الطيور المسـجلة على أمتداد سـاحل البحر الأحمر والصـحراء الشـرقية والبالغ عددها ٣٠٠ نوع ومن أشـــهر الأنواع التي تتواجد بمنطقة الدراســـة كل من النســـر الأفريقي، نورس عجمة، النورس الأسـحم، بلشـون الصـخر، الأطيش، أبو ملعقة، طائر القط، خطاف أبو بطن، النسـر الأذون، الحجل، الصـقر الحر، اليمام الجبلي، الصـرد، غراب البيت، السـند النوبي، الرخمة المصـرية (التوصـيف البيئي لمحافظة البحر الأحمر، ٢٠٠٨، ص ص٨٦ -٩٢).

- الأحياء البحرية:

كما تضـــم منطقة الدراســـة على عدد كبيرة من الأحياء البحرية تتنوع ما بين الأسـماك التي بلغ عددها ١٠٠٠ نوع والثديات البحرية والبالغ عددها حوالي ٣٠٠ نوع، فضـلاً عن٥٠٠ نوع من الطحالب، وعلى ما يزيد عن ١١ نوعاً من الحشـائش البحرية ونوعين من أشـجار المانجروف وأربعة أنواع من السـلاحف البحرية، هذا بالإضـافة إلى من يزيد على ألفي نوع من الحيوانات البحرية اللافقارية مثل الرخويات والســـرطانات (القشـريات) والجلد شـوكيات (نجم البحر) والديدان، كما تضـم أكثر من ٢٥٠ نوع من الشـــعاب المرجانية الصـــلبة وأكثر من ١٠٠ نوع من المرجانيات، ويرجع ذلك التنوع البحري الكبير إلى كون البحر الأحمر من أدفأ بحار العالم إذ تتراوح حرارة مياهه في المتوسـط العام من ١٨- ٢١م° خلال فصـل الشـتاء وترتفع لتصـل إلى ٣٥م° على السطح خلال فصل الصيف. (التوصيف البيئي لمحافظة البحر الأحمر، ٢٠٠٨، ص ص ١١-١٢).

٢- المقومات البشرية للسياحة الصحراوية:

لا تقل المقومات البشـــرية أهمية عن المقومات الطبيعية في توفير البيئة السـياحية الجاذبة للسـياح، فالخصـائص السـكانية وما يتعلق بها من نظم اجتماعية وثقافية، وأنشـــطة اقتصـــادية مختلفة تعد عاملاً مهماً في الجذب الســـياحي بمنطقة الدراسة، وفيما يلي عرض لأبرز المقومات البشرية بمنطقة الدراسة:

أ- السكان:

هم المقوم والمحرك الأســاســـي في البيئة الاجتماعية، وعليهم يتوقف النشـــاط الســـياحي، كما يختلف الســـكان في درجة وعيهم ونظرتهم إلى الســـياحة وفي طريقة تعاملهم مع السياح، وهذا يعتمد على كيفية تركيبهم العددي والنوعي والعمري والتعليمي والمهني والعرقي، وقبل الحديث عن حجم السكان بمنطقة الدراسة كان لأبد من التعرض إلى عنصـــري أصـــل الســـكان واللغة كأحد المقومات البشـــرية التي تنفرد بها منطقة الدراسة:

- أصل السكان:

ينتمي سكان منطقة الدراسة إلى أربع قبائل رئيسة هي العبابدة والبشارية وهما فرعان من قبيلة البجا إلى جانب قبيلة الرشـــايدة والكواهلة، وتعد الأخيرة من القبائل العربية التي اتصـــلت بالبجا بالنســـب والجوار. وتعد قبيلة البشـــارية هي أكبر القبائل بمنطقة الدراسـة وتشـمل أراضـي هذه القبيلة مصـر والسـودان وإريتريا وتوجد بالإجزاء الجنوبية من منطقة الدراســة، في حين تقطن قبيلة العبابدة في الأجزاء الشــمالية منها، حيث تقع أراضـيهم بشـكل أسـاسـي شـمال شـلاتين إلى القصـير، أما قبيلة الرشـايدة فهي قبيلة غير أصـلية تسـكن السـهل السـاحلي بمنطقة الدراسـة وتلعب الرشـايدة دوراً محوريًا في تجارة الإبل وغيرها من التجارة بين مصر والسودان. صورة (٣)

- **اللغة:**

كما تعد اللغة من أهم العوامل الثقافية المؤثرة في السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة، حيث تجذب السائحين الباحثين عن التعلم والتعرف على ثقافات قبائل ومجتمعات أخرى بعيدة كل البعد عن التحضر والمدنية تحمل في طياتها الأصالة والتاريخ التابع لها، وبالتطبيق على منطقة الدراسة وجد أن السكان الأصليون بالمنطقة يتحدثون اللغة البجاوية وهي لغة حامية تسمى بالتبداوي أو بداويت، لغة غير مقروءة ولا مكتوبة أي أنها لغة للمخاطبة فقط، وهي خليط بين الفرعونية والمراوية، يتعامل بها السكان الأصليون في حياتهم اليومية، كما يتحدث السكان اللغة العربية ويجيدونها فهي لغة التواصل بين السكان الأصليين وغيرهم من القبائل العربية المهاجرة إلى منطقة الدراسة مثل الكواهلة والرشايدة سابقة الذكر، بالإضافة إلى العديد من أبناء الوجهين البحري والقبلي والمهاجرين بهدف العمل كموظفين بالإدارات المختلفة داخل منطقة الدراسة.

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٣م.

صورة (٣) سكان منطقة حلايب وشلاتين

- **الحجم السكاني:**

بلغ عدد سكان منطقة الدراسة حوالي ١١٠٤٣ نسمة عام ١٩٩٦م، ارتفع عددهم عام ٢٠٠٦م ليسجل ١٧٤٦٥ نسمة، بزيادة قدرها نحو ٦٤٢٢ نسمة وبمعدل

نمو سنوي بلغ ٤,٥٪ خلال عشر سنوات، في حين بلغ عدد سكان منطقة الدراسة عام ٢٠١٧ نحو ٢٠٣٥٣ نسمة بزيادة قدرها ٢٨٨٨ نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ ٤,١٪ (جدول٤)، ويعزى السبب في تلك الزيادة إلى محاولات الدولة في توطين البدو المحليين وإقامة العديد من المشروعات التنموية التي ساعدت على استقرار بعض سكان المنطقة وجلب سكان من مناطق الصعيد مثل قنا وأسوان للمشاركة في التوسعات العمرانية والخدمية خاصة بمنطقتي شلاتين وحلايب.

جدول (٤) تطور أعداد السكان ومعدل النمو السنوي لسكان منطقة حلايب وشلاتين (١٩٩٦– ٢٠١٧م)

السنة	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧
عدد السكان	١١٠٤٣	١٧٤٦٥	٢٠٣٥٣
معدل الزيادة	–	٦٤٢٢	٢٨٨٨
معدل النمو السنوي	–	٤.٥	٤.١

المصـــدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصـــاء، تعادات الجمهورية، محافظة البحر الأحمر ١٩٩٦–٢٠١٧م، صفحات متنوعة.

وعلى مستوى مناطق الدراسة (شكل ٩)، وجد أن المناطق السهلية –السهل الساحلي– تستحوذ على النسبة الأكبر من السكان، حيث يتركزون في خمس مراكز عمرانية هي مدينة شـــلاتين– مدينة حلايب– وقرى أبو رماد– قرية مرســـى الحميرة– وقرية رأس حدربة، حيث جاءت مدينة شـــلاتين في مقدمة المناطق من حيث أعداد السكان فقد بلغ عدد السكان بها عام ٢٠١٧ نحو ١١٤٣٠ نسمة بنسبة بلغت ٥٦.٢٪ من إجمالي أعداد الســـكان بالمنطقة عام ٢٠١٧م، في حين جاءت قرية أبو رماد في المرتبة الثانية بحجم سكاني بلغ ٤٤٠٨ نسمة، ونسبة بلغت ٢١.٧٪ من إجمالي سكان منطقة الدراسة ويعزي ذلك إلى توفر عدد من الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والكهرباء، كما لعب النشاط الاقتصادي خاصة التجارى الذي استقر في مدينة

الشـــلاتين وقرية أبو رماد دور في جذب عدد من العمالة الوافدة من المحافظات القريبة للعمل بالتجارة داخل حدود المنطقة،

كما جاءت قرية حلايب في المرتبة الثالثة فقد بلغ عدد سكانها ٣٠٥٠ نسمة بنسـنبة بلغت ١٥٪ من إجمالي السـكان، بينما جاءت مناطق كل من أبرق ومرسـى حميرة ورأس حدربة في المراتب الأخيرة من حيث أعداد السـكان، فقد بلغ عدد السـكان بهذه المناطق مجمعين نحو ١٤٦٥ نسمة بنسبة بلغت ٧.٢٪ وهي نسبة قليلة مقارنة بالمناطق السـابقة، ويعزي السـبب في ذلك إلى قلة الخدمات بهذه المناطق مقارنة بمنطقتي حلايب وشلاتين وأبو رماد.

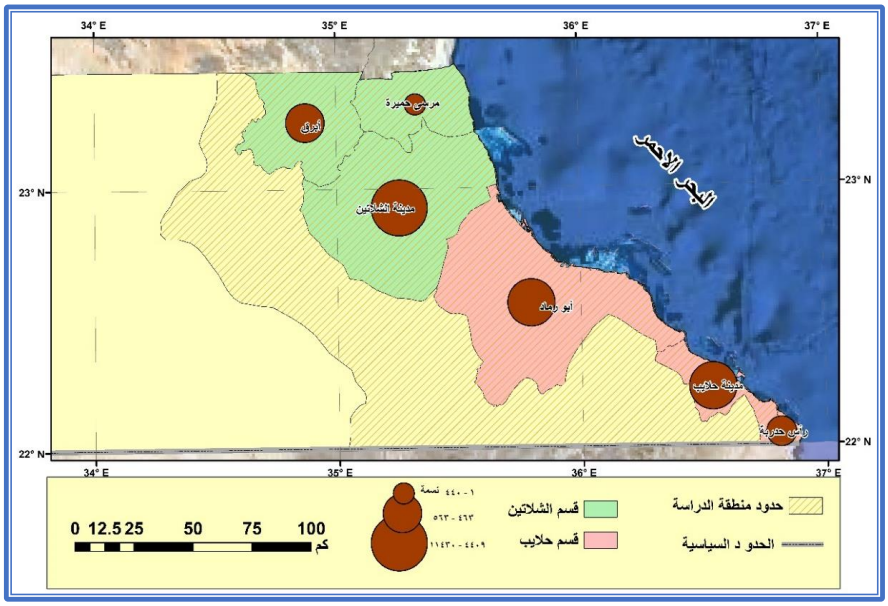

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis.

شكل (٩) الحجم السكاني بمدن وقرى منطقة حلايب وشلاتين

ب- الخدمات:

- النقل والاتصالات:

تعد خدمة النقل والاتصالات من أهم الخدمات التي تسهم في صناعة السياحة الصـحراوية وازدهارها، فالسـياحة عبارة عن حركة انتقال السـياح من مكان لآخر سـواء

داخل أو خارج حدود الدولة، وبالتالي يعتبر عامل النقل عنصر أساسي في أتمام حركة السياحة، فالتقدم في وسائل النقل وتطورها ينعكس بالايجاب علي زيادة الحركة السياحية الصحراوية المستقبلة، ولا تصبح المواقع أكثر جذباً للسائحين طالما لا تتوفر فيها إمكانية الوصول، بصرف النظر عما تقدمه من تسهيلات سياحية (جرجس، وآخرون، ٢٠٢١ ، ص ٤٢٠).

وتعتمد السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة بشكل رئيس على المسارات والدروب الصحراوية بوصفها طريقة الوصول الوحيدة للمزارات والمناطق السياحية الواقعة في عمق صحراء منطقة الدراسة (شكل١٠)، وذلك لافتقار المنطقة لأي طريقة نقل أخرى مثل: شبكات السكك الحديدية والنقل الجوي والبحري.

وتتخذ تلك الدروب من قنوات المجارى الرئيسية للأودية الجافة بالمنطقة مسارات لها في أغلبها والتي تنبع من سلاسل جبال البحر الأحمر وتصب فيه نحو الشرق، كما تتخذ من الآبار الجوفية القديمة نقاط توقف رئيسية وتمثل هذه الطرق والدروب بقايا طرق تجارية قديمة مثل الطرق المؤدية لميناء عيذاب القديم، وحالياً تلعب الطرق الرئيسية والفرعية بالمنطقة دور مهم في الشبكة الطرق المؤدية من وإلى هذه الدروب والمسارات حيث تتكامل معًا لتشكل شبكة تغطي كافة أرجاء المنطقة، ومن أهم هذه الطرق طريق الإسماعلية – السويس – حلايب؛ وهو طريق رئيسي مزدوج يسير داخل لسهل الساحلي للبحر الأحمر موازياً لخط الشاطئ على طول المسافة الواصلة من مدينة الاسماعلية شمالاً حتى حدود منطقة الدراسة جنوباً، وطريق الشلاتين – طريق رأس بناس أسوان وهو طريق فرعي معبّد يبدأ من مدينة الشلاتين في الشرق على ساحل البحر الأحمر ويتجه ناحية الشمال الغربي متماشيا مع مجرى وادي حوضين وصولاً إلى الطريق رأس بناس – أسوان الرئيسي الذى يربط مدينة أسوان على وادي النيل بمدينة برنيس على ساحل البحر الأحمر، كما يوجد طريق ثالث وهو طريق

الشلاتين – الحدود المصرية السودانية وهو أيضاً طريق فرعي معبّد، ويمتد هذا الطريق بالاتجاه جنوباً من مدينة الشـــلاتين وحتى الحدود المصـــرية الســـودانية وهو يتبع قناة المجرى الرئيسي لوادي كراف (الدئيب)، ويعد من أهم الطرق التي تربط منطقة الدراسة بدولة السودان وهو يعد المسلك الرئيسي للسكان السودانيين من السودان إلى مصر، وأخيراً طريق أدلديب – السوادن وهو طريق غير معبد"درب صحراوي" ينتهي هو الأخر بالحدود السودانية ويعد الطريق الرئيس لتجارة الجمال التي تشتهر بها منطقة الدراسة وبالأخص مدينة الشلاتين.

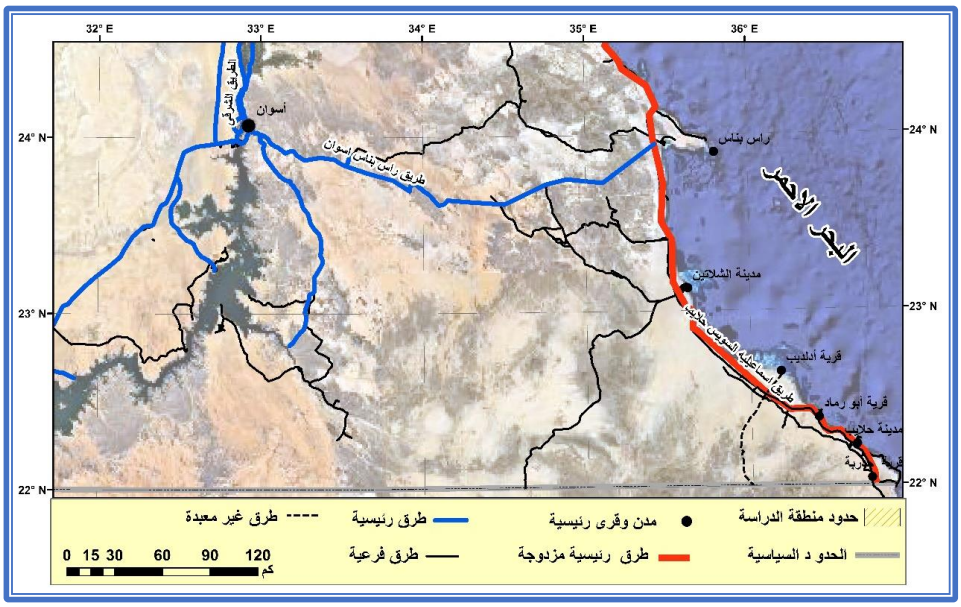

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis.

شكل (١٠) شبكة الطرق الرئيسية والفرعية بمنطقة حلايب وشلاتين

– البنية التحتية:

توجد بعض خدمات البنية الأســـاســـية بمنطقة حلايب وشـــلاتين والتي يجب الاهتمام بها ليكون لها دور فعال في تنمية السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة وتتمثل هذه الخدمات في الكهرباء وموارد المياه المختلفة والخدمات الصـــحية والتســـهيلات الســياحية وغيرها من الخدمات الأخرى التي يجب توافرها عند إقامة اي تنمية ســياحية

كانت أم اقتصـــادية اوعمرانية، وفيما يلي عرض لأهم الخدمات المتوفرة والتي يمكن أن تكون لها دور في تنمية السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة :

*** الكهرباء :**

تعد من مقومات البنية الأساسية في الجذب السياحي فهي القوى المحركة لكل مشـــروعات التنمية الاقتصـــادية والتي تنعكس بدورها على النشـــاط الســـياحي بمنطقة الدراســـــة، حيث تحتوي الدراســـــة على ثلاث محطة توليد الطاقة الكهربائية بقدرة ٣ ميجاوات واحدة بمدينة الشـــــلاتين وأثنان بمدينة حلايب، وبناءً على ذلك فقد تم مد وتدعيم شـــبكات الكهرباء في مدينة الشـــلاتين بطول ٢ كم، ومدينة أبورماد بطول كم، وتدعيم الشـــــبكة في حلايب بطول ٢ كم، وتتوافر بالمنطقة مصـــــادر الوقود الغازي والسائل التي توزع عن طريق محطات البنزين والتي تخدم السيارات والمواصلات العامة ومؤخراً قامت الدولة بإنشاء وحدة طاقة شمسية بقدرة ٥ ميجاوات بشلاتين ووحدة طاقة شـــمســـــية بمدينة حلايب بقدرة ٢ ميجاوات، ووحدة طاقة بقدرة ٢ ميجاوات بأبو رماد، وإنشـــــاء مولد كهرباء بطاقة ١.٥ ميجاوات بإجمالي ٤.٥ ميجاوات بأبو رماد، وأربعة مولدات بقدرة ١.٧ ميجاوات بمدينة شـــلاتين إضـــافة إلى ١٠ مولدات بقدرة ١٠٠ كيلو وات ، وهي الآن داخل الخدمة، وتقوم هذه المحطات علي تغذية أغلب مدن وقرى منطقة حلايب وشلاتين.

*** المياه:**

تعد مياه الشـــرب النقية والتي تفيد في خدمات عديدة منها الشـــرب والغســـيل والاســـــتحمام وأجهزة التبريد وري الحدائق العامة واســـــتخدمات العاملين وغيرها من الخدمات عنصـر هام في عملية السـياحة، حيث تضـم منطقة الدراسـة خمس محطات تحلية مياه البحر ثلاث منها بقسـم الشـلاتين وأثنان بقسـم حلايب، بطاقة يومية بلغت ٦٠٠ طن من المياه يومياً.

*** الخدمات الصحية:**

تعد الخدمات الطبية من المتطلبات الضـــرورية للتنمية، فهي أولوية ضـــرورية لتنمية الســياحة الصــحراوية بمنطقة الدراســة، وتضــم منطقة الدراســة نحو ٢٤ منشــآة صحية مقسمة بين مستشفي حكومي واحدة (مستشفى الشلاتين المركزي)، وسبع وحدات صــحية بواقع ست وحدات بالشــلاتين وواحدة فقط بحلايب، بالإضــافة إلى عيادة تنظيم أسرة واحدة وسبع صيدليات وسبع معامل تحاليل وعيادة خاصة واحدة بمنطقة الشلاتين، في حين تختفي تلك المنشـــآت الصـــحية من منطقة حلايب فل يوجد بها ســـوء وحدة صـــحية غير مجهزة لاســتقبال الحالات الحرجة من المرضـــى، ولذلك يجب الاهتمام بالخدمات الصحية بالمنطقة للوصول لحلول جذرية لمشاكل الخدمات الصحية.

– التسهيلات السياحية:

تعد أماكن الإيواء من أبرز مقومات تنمية الســياحة الصـــحراوية؛ ويرجع ذلك إلى كون الأيواء أول عنصـر يجب توفره للسـائح أو الزائر عند وصـوله كما يعد العامل الأساسي في تمكين السائح في رحلته، وتشجيعه على إطالة مدة الإقامة إلى الحد الذي يتيح له الفرصـــة في تحقيق أمله المنشـــود من انتقاله واســـتغلال فترة أقامته في مزاولة أنشطة سياحية متعددة (آل سليمان، ٢٠١٦، ص ١٢٨)، وتفتقر منطقة الدراسة إلى مناطق للإيواء بأشـكالها المختلفة، حيث تقتصـر أماكن الأيواء على مدينة الشـلاتين بواقع أربع فنادق تتوزع على أجزاء المدينة بواقع فندقين في الســـوق الدولي فندق الحرمين و فندق اللولؤة وفندق بســـاطة بالقرب من شـــاطئ البحر الأحمر وفندق الجوهرة على بعد كيلو ونصـــف من مدخل مدينة الشـــلاتين، إضـــافة إلى بعض الخيم كالخيمة البدوية بمدينة الشلاتين. صورة (٤)

كما تفتقر منطقة الدراســـة إلى أماكن الترفيه والمولات التجارية والبازارات والمطاعم والكافتريات، فلا يوجد سوى المطاعم الصغيرة والقهاوي الشعبية ويقتصر وجودها على مدينة الشلاتين، أما باقي أجزاء منطقة الدراسة فتخلو منها تماماً.

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٣م.

صورة (٤) أشكال من السكن السياحي بمدينة الشلاتين

د- المقومات التراثية والتاريخية للسياحة الصحراوية:

طالما كانت الصحراء على شساعتها موطنا للعديد من الحضارات القديمة التي لا تزال آثارها شاهدًا على تواجدها منذ آلاف السنين، حيث خلفت الشعوب التي عاشت بها إرثاً لافتًا تناقلته الأجيال التي تداولت على الصـــحراء والتي اســـتطاعت العيش والتكيف في بيئة صحراوية قاسية مشكلة بذلك أسلوب حياة مميز وفريد؛ وهو ما يميز منطقة الدراسة حيث تزخم بآرث ثقافي مادي وغير مادي متميز وفريد، إذ يتميز السكان المحليون من قبيلة البشارية والعبابدة بالعديد من العادات والتقاليد، وكذلك بأنواع مختلفة من الفنون والموسيقى والرقص والغناء بالإضافة إلى أنواع من المشغولات اليدوية التي تميزهم عن القبائل الأخرى والتي تعبر عن الطبيعة الساحرة والظروف البيئية التي تحيط بهم.

- المقومات التراثية:

- الحرف والصناعات اليدوية:

تعد الحرف والصـــناعات اليدوية واحدة من أهم المقومات البشـــرية الجاذبة للسـياحة الصـحراوية بمنطقة الدراسـة إذ تمتلك المنطقة العديد من الحرف اليدوية مثل صـناعة الجلود الطبيعية وحرفة سـعف النخيل وصـناعة الصـوف والكليم والحلي من الخرز والفضـة والمنتجات الخشـبية وحفر الصـخور، يعمل بها أكثر من ٣٥٠ سـيدة، والشكل (١١) يوضح التوزيع الجغرافي لتلك الحرف بمنطقة الدراسة:

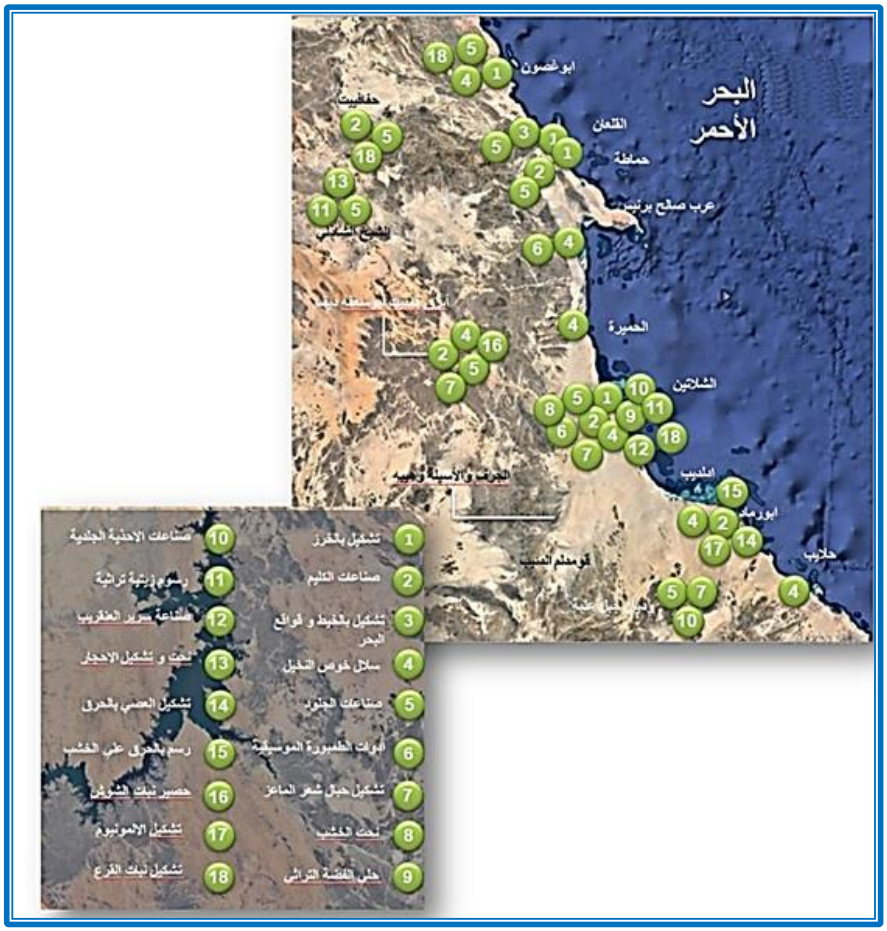

المصدر :غزالي، د.ت.، ص٢٥.

شكل (١١) التوزيع الجغرافي للحرف اليدوية بجنوب البحر الأحمر

- نمط السكن:

تتعدد أنماط السكن لدي سكان منطقة الدراسة قديماً كانت تعيش فبائل البشارية والعبابدة في الجبال في منازل مصنوعة من الحصير ومن سعف النخيل والصوف من الماعز أو الأغنام أو من أشجار الأكاسيا المنتشرة بمنطقة الدراسة أو من أخشاب الأشجار كانت تبنيها النساء بنفسها، كما استخدم الصيادون أيضا المواد المتوفرة على الساحل مثل الحديد والبلاستيك والاخشاب في بناء بيوتهم، حاليًا أصبح الوضع محتلف نسبياً بعدما قامت الدول ببناء قرى ومدن لهذه القبائل وذلك بهدف توطينهم، فأصبح اغلبهم يعيش في منازل حديثة تقدمها الحكومة للسكان مع احتفاظ عدد منهم بسكنت البيوت التقليدية القديم. صورة (٥)

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٣.

صورة (٥) أنماط من السكن بمنطقة حلايب وشلاتين

- الغذاء:

يعتبر الغذاء مقومًا بشريًا مهمًا في السياحة الصحراوية نظرًا لدوره البارز في تعزيز التجربة السياحية وتوفير نافذة على الثقافة المحلية للمنطقة، حيث تتعدد أشكال الوجبات الغذائية بمنطقة الدراسة رغم اعتماد النظام الغذائي بالمنطقة على الحليب والحبوب واللحوم، إلا اننا نجد له طرق متعددة وأشكال مختلفة من أمثلتها وجبة "السلات" أشهر الأكلات فى المنطقة، ولا يزال الأهالي يحافظون عليها ويحرصون على

تناولها وتقديمها لضـــيوفهم، وتعد هذه الوجبة من العادات والتقاليد المتوارثة منذ مئات السنين، وتعد وجبة "الأوتم" و"الكسرة" من الوجبات الرئيسية على مائدة السكان بمنطقة الدراسة وهي عبارة عن عجينة تسوى فى تراب ساخن، كما تعد فطيرة «الجابورى» من أشــهر الأكلات والتي يطلق عليها بيتزا العبابدة لشــبهها في المكونات والشــكل بالبيتزا التى تقدم، وأخيراً تعد وجبتي الأنقلت والعصـــيدة من الوجبات المفضـــلة لدى أهالي حلايب وشلاتين.

أما عن أشهر المشروب التراثية بمنطقة الدراسة فهو مشروب الجبنة الذى يعد المشروب الرسمى لقبائل حلايب وشلاتين يتم تجهيزه بدق البن والحبهان وسط جلسات الأصــدقاء والشــباب، حيث يتم تجهيزه داخل إناء مصــنوع من الفخار حتى يتحول لون البن الأحمر إلى بني غامق وتســتغرق عملية التحميص ٣ دقائق وخلالها يضــاف إلى البن قليل من حبات القرنفل أو الحبهان أو الزنجبيل حسب النكهة المطلوبة وطحن ودق تلك المواد جيداً. صورة (٦)

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٣م.

صورة (٦) صور من أنماط الغذاء بمنطقة حلايب وشلاتين

- الأزياء والعادات:

تمثل الملابس أحد أبرز الموروثات الثقافية التي تتميز بها منطقة الدراســة دون غيرها من المناطق على مستوي الجمهورية. حيث تقوم النساء بعمل المطرزات التقليدية

وعادة ما تكون ملابس النساء ملونة وهي خضراء وبرتقالية وحمراء وزرقاء، كما تزين النساء أجسادهن بالحلي من الفضة أحياناً، أما الرجال فتعد الجلابية أو التاكشيدة اللباس التقليدي يمكن أن تكون بيضاء أو بيج ويرتدون صديري داكنة أو بنية اللون على الجزء العلوي من الجلابية ويغطون رؤوسهم بعمامة بيضاء من القماش.

- الفنون الشعبية:

تتميز المجتمعات المحلية بمنطقة الدراسة بفنون متنوعة في الموسيقي والرقصات والتراث اللامادي المرتبط بها، حيث تعد رقصات الهوسيت من أشهر الرقصات التي تمثل تعبيراً واضحاً عن اتصال الإنسان المحلي ببيئتة الطبيعة فقد استخدم السكان فيها أدوات مثل السيوف والخناجر والعصي والدرقة أو الدرع التي اعتاد السكان المحليين على اقتناءها والاحتفاظ بها في حياتهم للاستخدامات اليومية، مستخدمين في ذلك أدوات موسيقية من التراثية الشعبي مثل الطنبور وهي الآلة تشبه العود.

- المقومات التاريخية:

تلعب المقومات التاريخية دورًا كبيرًا في تعزيز السياحة وجذب السياح إلى الوجهات المختلفة، حيث تضم منطقة الدراسة عدداً من المواقع الأثرية ممثله في بقايا القلاع والحصون والمقابر والطرق القديمة، ومن أهم تلك الآثار أطلال قلعة أبرق الرومانية، وضريح الشيخ حميد الذي يقام له مولد سنوى احتفالاً لذكرى وفاته، وبوابة الماء الآثرية بواحة سعفة، وقلعة وادى كلالات وآثار وادى ديف وأبرق والعرقة والتي تضم رسوم ما قبل التاريخ، ومدينة شنشف التاريخية وسط الجبال، وبقايا ميناء برنيس ومدينته، كما يلعب ميناء عيذاب وأهمية التجارية والتاريخية والدينية دوره البارز بمنطقة الدراسة فمنذ القدم تم استخدام هذا الميناء كجزء من مسار رحلة الحج والتي تبدأ من فقط وقوص مروراً بمحطات كثيرة عبر الصحراء الشرقية وآبارها ووديانها وصولاً لشمال حلايب عند ميناء عيذاب (زيادة، ٢٠١٤، ص٤٥).

ثالثاً: مقومات السياحة الصحراوية بمنطقة وأثرها في التنمية المستدامة:

يهدف هذا العنصر إلى التقييم الجغرافي لكل مقوم من مقومات السياحة الصحراوية بمنطقة الدارسة ووضع أوزان نسبية لأثر كل مقوم من تلك المقومات ومدى أهميته في إحداث نهضة تنموية للسياحة الصحراوية واستدامتها بمنطقة الدراسة، ولأجل ذلك قامت الباحثة بتحديد ثم تقسيم مقومات السياحة الصحراوية الطبيعية والبشرية سابقة الذكر إلى أربعة مستويات رئيسة هي:

– **الأول:** ويضم المعايير الرئيسة وعددها معيارين فقط هما معيار المقومات الطبيعية ومعيار المقومات البشرية.

– **الثاني:** ويضم المعايير الفرعية وعددها ست معايير هي البيئة الطبيعية والخصائص المناخية والحياة البرية والبنية التحتية، والثقافة المحلية، والمقومات التراثية، والتاريخية.

– **الثالث:** ويضم التفاصيل الدقيقة لهذه المقومات وعددها عشرون معياراً وهي الموقع والتكوينات الجيولوجية والملامح المورفولوجية ودرجات الحرارة ومعدلات التساقط والنباتات والحيوانات ومصادر المياه والطرق والاتصالات والفنادق وأماكن التخييم والإقامة السياحية والمطاعم والمقاهي والجولات الإرشادية ومراكز المعلومات وخدمة الطوارئ والعادات والتقاليد والمهرجانات والفاعليات والصناعات اليدوية والفنون الشعبية والآثار التاريخية والمزارات الدينية.

– **الرابع:** ويضم جميع العناصر التفصيلية وعددها اثنتي وخمسون عنصر تلك التي من شأنها أن تخدم السياحة الصحراوية وتسهم بشكل كبير في تنميتها وتنمية منطقة الدراسة من خلالها، كما هو موضح بالجدول (٥).

ثم قامت الباحثة بتصميم نموذج استبيان ضم تلك المستويات الأربعة بفروعها ومعاييرها المختلفة وتم تطبيقه على عينة مقدارها ٢٣٠ حالة ضمت عدد من سكان

منطقة الدراسة خاصة المشتغلين منهم بالسياحة، ثم قامت الباحثة بتحليل استجابات المبحوثين والتي مثلت أهم المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في جعل السياحة الصحراوية أداة يمكن من خلالها منطقة الدراسة وذلك وفق المقومات والمعطيات التي وهبها الله لمنطقة الدراسة فضلاً عن ما أسهمت به عزله سكانها في خلق بيئة سكانية فريدة ومميزة من نوعها، ولمراعاة الدقة والحيادية وعدم الاعتماد على وجهة نظر واحدة في تقدير الأهمية النسبية للعناصر الجغرافية ومدى مساهمتها في تنمية السياحة الصحراوية ومنطقة الدراسة، فقد قامت الباحثة بعمل تقدير لأهمية هذه المقومات بناءً على التحليل الرباعي (SWOT ANYLISIS) والذي شمل تحليل نقاط القوة (Strengthens) والنقاط التي تحتاج إلى تحسين (نقاط الضعف) (Weakens) والفرص (Opportunities) والتهديدات (Threatens) لعناصر البيئة الداخلية والخارجية المؤثرة في المقومات على السياحة الصحراوية بالمنطقة، ثم قامت بعمل متوسط حسابي لهاتين القيمتين واعتبارها القيمة النهائية لمدى أهمية العنصر في تنمية السياحة الصحراوية بالمنطقة.

جدول (٥) استمارات الاستبيان الموزعة بمنطقة حلايب وشلاتين

م	المنطقة	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات الصحيحة	السكان المقيمين والمسؤولين	السائحين وزوار المنطقة
١	الشلاتين	١٤٦	١٤٣	١١٦	٢٧
٢	حلايب	٣٣	٢٧	١٦	١١
٣	أبو رماد	٣٤	٢٨	١٥	١٣
٤	جبل علبة	٣٥	٣٢	١٠	٢٢
الإجمالي		٢٤٨	٢٣٠	١٥٧	٧٣

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج الدراسة الميدانية لمنطقة حلايب وشلاتين عام ٢٠٢٣م.

جدول (٦) المعايير الرئيسية والفرعية لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة

المعيار الرئيسي	المعيار الفرعي	المؤشرات	العناصر
المقومات الطبيعية	البيئة الطبيعية	الموقع	الموقع الفلكي
			الوقع الجغرافي
		التكوينات الجيولوجية	طبيعية التكوينات الجيولوجية
			توزيع التكوينات الجيولوجية
		الملامح المورفولوجية	تنوع السطح
			المناظر الطبيعية المرتبطة بها
			الشواطئ ونوعية الرمال بها
			الأنشطة البحرية المتاحة
			الجبال "واحة الضباب أعلى قمة جبل علبة"
			الحياة الحيوية بالجبال
			المناظر الطبيعية المتاحة بالواحات
			الأهمية التاريخية للواحات
	الخصائص المناخية	درجات الحرارة	فصول السنة
			الفترات الأفضل للزيارة
		معدلات المطر	فترات التساقط
			تأثير التساقط على النشاط السياحي
	الحياة البرية	النباتات	الأمبيت (شجرة التحنيط)
			الأكاسيا (السنط) والأشجار الصحراوية
			النباتات الطبية
		الحيوانات	الزواحف بأنواعها
			الثدييات
المقومات البشرية	البنية التحتية	الطرق والاتصالات	سهولة الوصول
			وسائل النقل المتاحة
		مصادر المياه	تحلية مياه البحر
			العيون والآبار
		الفنادق وأماكن التخييم والإقامة السياحية	مستويات الإقامة
			الخدمات المتوفرة
		المطاعم والمقاهي	المأكولات المحلية
			الخيارات الغذائية
		أماكن الترفيه	اللغات المتاحة
			الخبرة والمعرفة
		مراكز المعلومات	الخدمات المقدمة
		خدمات الطوارئ	مدى توافرها
			سرعة الاستجابة
			ممارسات التداوي من قبل السكان المحليين
	الثقافة المحلية	العادات والتقاليد	عادات الزواج والأفراح
			الزي والملابس
			الزينة والحلي
		المهرجانات والفعاليات	العروض التقليدية
			الأنشطة المقدمة
		الصناعات اليدوية	المنتجات المحلية
			فرص التسويق
		الفنون الشعبية	الآلات الموسيقية
			الأغاني والرقصات المحلية
			الاحتفالات الشعبية
	المقومات التراثية والتاريخية	الآثار التاريخية	الآثار القديمة
			الآثار الرومانية
			الآثار الإسلامية
		المزارات الدينية	الأديرة
			المقابر والأضرحة
			المساجد

المصدر: إعداد الباحثة.

جدول (٧) نتائج تحليل المعايير الرئيسية والفرعية لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة

المعيار الرئيسي	المعيار الفرعي	المؤشرات	العناصر	عدد تكرارات أراء السكان	الوزن النسبي لأراء السكان %	نتائج التحليل البيني الرباعي (SWOT)	الوزن النسبي لنتائج التحليل البيني الرباعي (SWOT)%	متوسط الأهمية النسبية للعنصر ككل
المقومات الطبيعية	البيئة الطبيعية	الموقع	الموقع الفلكي	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠
			الموقع الجغرافي	٥	٢,١٧	٤	١,٧٤	١,٩٦
		التكوينات الجيولوجية	طبيعية التكوينات الجيولوجية	٥	٢,١٧	٤	١,٧٤	١,٩٦
			توزيع التكوينات الجيولوجية	٤	١,٧٤	٦	٢,٦١	٢,١٧
		الملامح المورفولوجية والمناظر الطبيعية	تنوع السطح	٧	٣,٠٤	٩	٣,٩١	٣,٤٨
			المناظر الطبيعية المرتبطة بها	١٠	٤,٣٥	١٥	٦,٥٢	٥,٤٣
			الشواطئ ونوعية الرمال بها	٥	٢,١٧	٥	٢,١٧	٢,١٧
			الجزر البحرية والشعاب المرجانية	٥	٢,١٧	٥	٢,١٧	٢,١٧
			الجبال "واحة الضباب "	١١	٤,٧٨	٨	٣,٤٨	٤,١٣
			الحياة الحيوية بالجبال	٩	٣,٩١	٨	٣,٤٨	٣,٧٠
			المناظر المتاحة بالواحات	٨	٣,٤٨	٨	٣,٤٨	٣,٤٨
			الأهمية التاريخية للواحات	٧	٣,٠٤	٦	٢,٦١	٢,٨٣
	الخصائص المناخية	درجات الحرارة	فصول السنة	٥	٢,١٧	٤	١,٧٤	١,٩٦
			الفترات الأفضل للزيارة	٠	٠,٠٠	٢	٠,٨٧	٠,٤٣
		معدلات المطر	فترات التساقط	٥	٢,١٧	٤	١,٧٤	١,٩٦
			تأثير التساقط على النشاط السياحي	٤	١,٧٤	٦	٢,٦١	٢,١٧
	الحياة البرية	النباتات	الأميبت (شجرة التحنيط)	٧	٣,٠٤	٤	١,٧٤	٢,٣٩
			الأكاسيا والأشجار الصحراوية	٧	٣,٠٤	٤	١,٧٤	٢,٣٩
			النباتات الطبية	٥	٢,١٧	٤	١,٧٤	١,٩٦
		الحيوانات	الطيور	٥	٢,١٧	٤	١,٧٤	١,٩٦
			الثدييات	٥	٢,١٧	٤	١,٧٤	١,٩٦
المقومات البشرية	البنية التحتية	الطرق والمواصلات	سهولة الوصول	٣	١,٣٠	٧	٣,٠٤	٢,١٧
			وسائل النقل المتاحة	١	٠,٤٣	٨	٣,٤٨	١,٩٦
		مصادر المياه	أعذاب مياه البحر	١	٠,٤٣	٢	٠,٨٧	٠,٦٥
			العيون والآبار	٦	٢,٦١	٥	٢,١٧	٢,٣٩
		الفنادق وأماكن التخييم والإقامة السياحية	مستويات الإقامة	٧	٣,٠٤	٤	١,٧٤	٢,٣٩
			الخدمات المتوفرة	٤	١,٧٤	٥	٢,١٧	١,٩٦
		المطاعم والمقاهي	المأكولات المحلية	٨	٣,٤٨	٦	٢,٦١	٣,٠٤
			الخيارات الغذائية	٦	٢,٦١	٥	٢,١٧	٢,٣٩
		أماكن الترفيه	اللغات المتاحة	٤	١,٧٤	٣	١,٣٠	١,٥٢
			الخبرة والمعرفة	٤	١,٧٤	٣	١,٣٠	١,٥٢
		مراكز المعلومات	الخدمات المقدمة	٠	٠,٠٠	٦	٢,٦١	١,٣٠
		خدمات الطوارئ	مدى توافرها	٠	٠,٠٠	٥	٢,١٧	١,٠٩
			سرعة الاستجابة	٠	٠,٠٠	٥	٢,١٧	١,٠٩
			ممارسات التداوي من قبل السكان المحليين	٦	٢,٦١	٣	١,٣٠	١,٩٦
	الثقافة المحلية والفنون الشعبية	العادات والتقاليد	عادات الزواج والأفراح	٨	٣,٤٨	٠	٠,٠٠	١,٧٤
			الزي والملابس	٦	٢,٦١	٥	٢,١٧	٢,٣٩
			الزينة والحلي	٣	١,٣٠	٣	١,٣٠	١,٣٠
		المهرجانات والفعاليات	العروض التقليدية	٧	٣,٠٤	٢	٠,٨٧	١,٩٦
			الأنشطة المقدمة	١	٠,٤٣	٢	٠,٨٧	٠,٦٥
		الصناعات اليدوية	المنتجات المحلية	٨	٣,٤٨	٤	١,٧٤	٢,٦١
			فرص التسويق	٢	٠,٨٧	٤	١,٧٤	١,٣٠
		الفنون الشعبية	الآلات الموسيقية	٥	٢,١٧	١	٠,٤٣	١,٣٠
			الأغاني والرقصات المحلية	٥	٢,١٧	٥	٢,١٧	٢,١٧
			الاحتفالات الشعبية	٥	٢,١٧	٣	١,٣٠	١,٧٤
	المقومات التراثية والتاريخية	الآثار التاريخية	الآثار القديمة	٤	١,٧٤	٣	١,٣٠	١,٥٢
			الآثار الرومانية	٢	٠,٨٧	٥	٢,١٧	١,٥٢
			الآثار الإسلامية	٣	١,٣٠	٥	٢,١٧	١,٧٤
		المزارات الدينية	الأديرة	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠,٠٠
			المقابر والأضرحة	١	٠,٤٣	٥	٢,١٧	١,٣٠
			المساجد	١	٠,٤٣	٢	٠,٨٧	٠,٦٥
الإجمالي				٢٣٠	١٠٠	٢٣٠	١٠٠	١٠٠,٠٠

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي لأراء السكان والدراسة الميدانية عام ٢٠٢٣م.

بدراسة بيانات الجدول (٧) الخاص بنتائج تحليل التكرارات والأوزان النسبية للمعايير الرئيسية والفرعية لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين فقد تبين الآتي:

أثبتت نتائج تحليل الاستبيان بأن المقومات الطبيعة بمنطقة الدراسة جاءت مساوية تقريباً للعوامل البشرية من حيث الأهمية النسبية حيث بلغت قيمتها ٥٠.٦٥٪، في حين بلغت الأهمية النسبية للمقومات البشرية ٤٩.٣٥٪، وفيما يأتي توضيح لكل معيار من المعايير الرئيسية والفرعية وأوزانها النسبية بمنطقة الدراسة:

أثبتت نتائج تحليل الاستبيان بأن أعلى وزن نسبي للمقومات الطبيعية من حيث الأهمية والأولوية للاستغلال في تنمية السياحية الصحراوية هو معيار الملامح الجيومورفولوجية "التضاريسية" وذلك بوزن نسبي بلغ ٢٧.٣٩٪، يليه في الترتيب معيار التنوع البيولوجي وبالتحديد عنصر الحياة النباتية والذي حاز على وزن نسبي بلغ ٦.٧٤٪، ثم جاء معيار الخصائص المناخية في الترتيب الثالث بوزن نسبي بلغ ٦.٥٢٪، بينما أحتل كل من معياري التكوينات الجيولوجية والحيوان الطبيعي "البري" المرتبتين الرابعة والخامسة بأوزن نسبية بلغ ٤.١٣٪ و ٣.٩١٪ على الترتيب، في حين حل الموقع الجغرافي بشقيه الفلكي والجغرافي بالمرتبة السادسة والأخيرة بوزن نسبي بلغ ١.٩٦٪، وهو ما يعكس بوضوح دور كل من الملامح الجيومورفولوجية والحياة الحيوية خاصة النباتية منها والأحوال المناخية في السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة شكل(١٢).

في حين أثبتت نتائج تحليل الاستبيان بأن أعلى وزن نسبي للمقومات البشرية من حيث الأهمية والأولوية للاستغلال في التنمية السياحية هو معيار البنية التحتية وذلك بوزن نسبي بلغ ٢٥.٤٤٪، يليه في الترتيب معيار الثقافة المحلية والذي حاز على وزن نسبي بلغ ١١.٩٦٪، ثم جاء معيار الفنون الشعبية في الترتيب الثالث بوزن

نسـبي بلغ ٥.٢٢٪، في حين احتل كل من معيار الآثار التاريخية والمزارات الدينية بأنواعهم المختلفة في المرتبتين الرابعة والخامسة بأوزن نسبية بلغ ٤.٧٨٪ و١.٩٦٪ على الترتيب، وهو ما يعكس بوضوح دور كل من البنية التحتية والثقافة في السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة شكل(١٣).

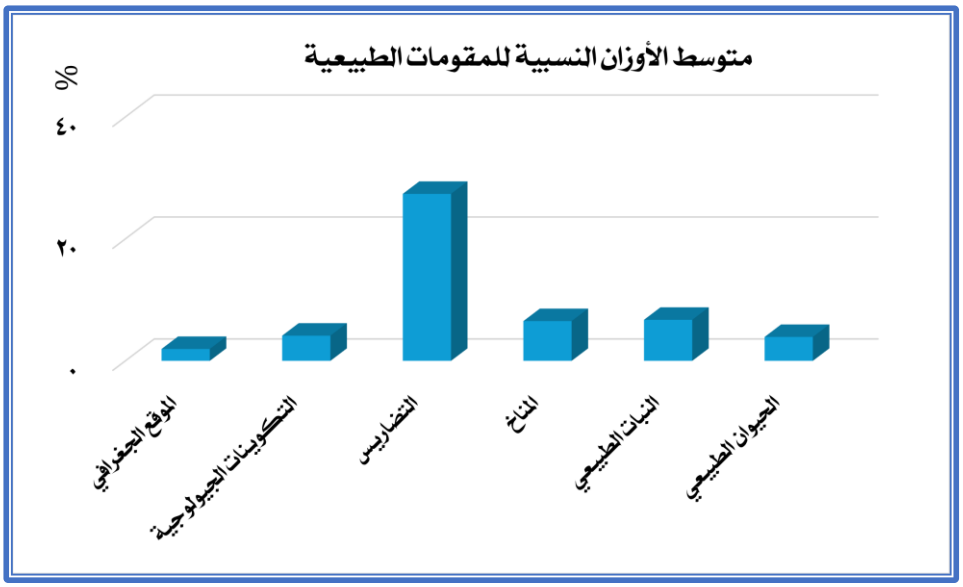

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

شكل (١٢) متوسط الأوزان النسبية للمقومات الطبيعية بمنطقة الدراسة

أما بالنسبة للمعايير الفرعية ومؤشراتها فنجد أن المناظر الطبيعية المرتبطة بالتضاريس، والجبال، والحياة الحيوية المرتبطة بها مثلت أعلى المقومات الفرعية جذباً للسياحة الصحراوية والأكثر تأثيراً عليها، حيث استأثرت تلك المعايير الفرعية بالمراتب الثلاثة الأولي بأوزان نسبية بلغت ٥.٤٣٪ و٤.١٣٪ و٣.٧٠٪ على الترتيب، في حين جاءت كل من تنوع التضاريس والمناظر المتاحة بالواحات في المرتبة الرابعة بوزن نسبي بلغ ٣.٤٨٪ لكل منها. تلاها في المرتبة الخامس المأكولات المحلية بوزن نسبي بلغ ٣.٠٤٪، ثم الأهمية التاريخية للواحات بالمرتبة السادسة بوزن بلغ ٢.٨٣٪.

بينما جاءت المنتجات المحلية في المرتبة السابعة بوزن بلغ ٢.٦١٪، في حين حلت عناصر كل من مستويات الإقامة، والعيون والآبار، والزي والملابس، والخيارات الغذائية، وشجرة الأمبيت (التحنيط)، وأشجار الأكاسيا في المرتبة الثامنة بوزن نسبي بلغ ٢.٣٩٪.

بينما جاءت عناصر كل من سهولة الوصول، وتوزيع التكوينات الجيولوجية، وتأثير التساقط على النشاط السياحي، والشواطئ ونوعية الرمال، والأنشطة البحرية المتاحة، والأغاني والرقصات المحلية بالمرتبة التاسعة من حيث الأهمية بوزن نسبي بلغ ٢.١٧٪، وحلت كل من وسائل النقل المتاحة، وممارسات التداوي من قبل السكان المحليين، والعروض التقليدية، وفصول السنة، وفترات التساقط، وطبيعية التكوينات الجيولوجية، والموقع الجغرافي، والنباتات الطبية، والزواحف بأنواعها، والخدمات المتوفرة، والثديات بالمرتبة العاشرة من حيث الأهمية بوزن نسبي بلغ ١.٩٦٪ لهم جميعاً.

بينما جاءت عناصر عادات الزواج والأفراح، والآثار الإسلامية، والاحتفالات الشعبية بالمرتبة الحادية عشر من حيث الأهمية النسبية للعناصر بوزن نسبي بلغ ١.٧٤٪ لهم جميعاً، وعناصر كل من اللغات المتاحة، والخبرة والمعرفة، والآثار القديمة، والآثار الرومانية بالمرتبة الثانية عشر بوزن نسبي بلغ ١.٥٢٪ لكل منهم، وعناصر كل من فرص التسويق، والمقابر والأضرحة، والزينة والحلي، والآلات الموسيقية، والخدمات المقدمة بالمرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي أقل من ١.٣٠٪ لهم جمعيا، وعناصر مدى توافر الخدمات وسرعة الاستجابة بالمرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي أقل من ١.٠٩٪ لكل منهم، وعناصر كل من تحلية مياه البحر، والمساجد، والأنشطة المقدمة، والفترات الأفضل للزيارة في المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي أقل

من ١٪، في حين لم يحقق عنصـــري الموقع الفلكي والأديرة أي أوزان نســـبية تذكر (شكل ١٤).

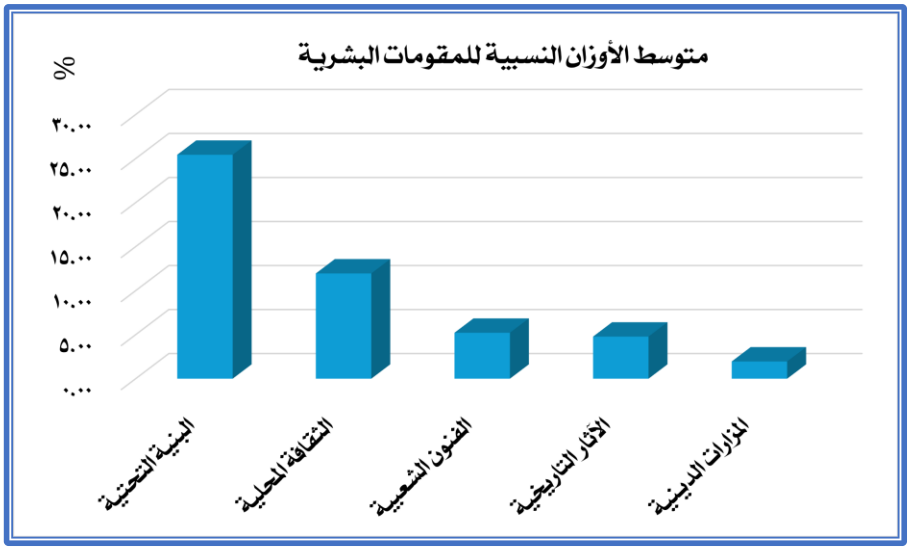

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

شكل (١٣) متوسط الأوزان النسبية للمقومات البشرية بمنطقة حلايب وشلاتين

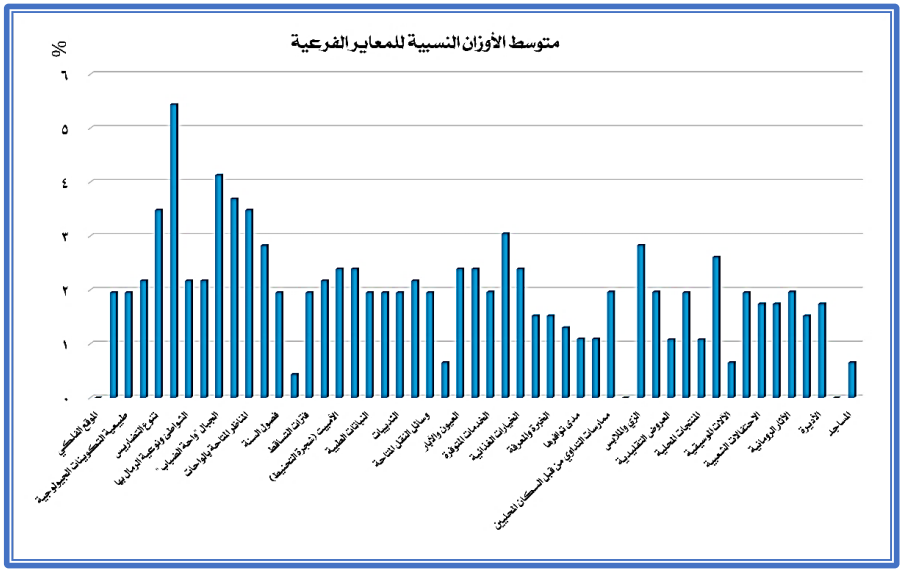

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٧).

شكل (١٤) متوسط الأوزان النسبية للمعايير الفرعية ومؤشراتها بمنطقة حلايب وشلاتين

رابعاً: الخريطة المستقبلية المقترحة لتنمية السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين:

نظراً لما تتميز به منطقة الدراسة من تنوع في عناصر الجذب السياحي وخاصة الطبيعية منها، فقد قامت الباحثة بتحديد أفضل المناطق والمسارات للسياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة من خلال عمل خريطة لأهم مواقع ومسارات السياحة الصحراوية بمنطقة الدراسة كما هو موضح بالشكل (١٥)، حيث تشكل هذه المناطق بما فيها من مقومات عناصر جذب للسياحة الصحراوية والتي يمكن إيجازها فيما يأتي:

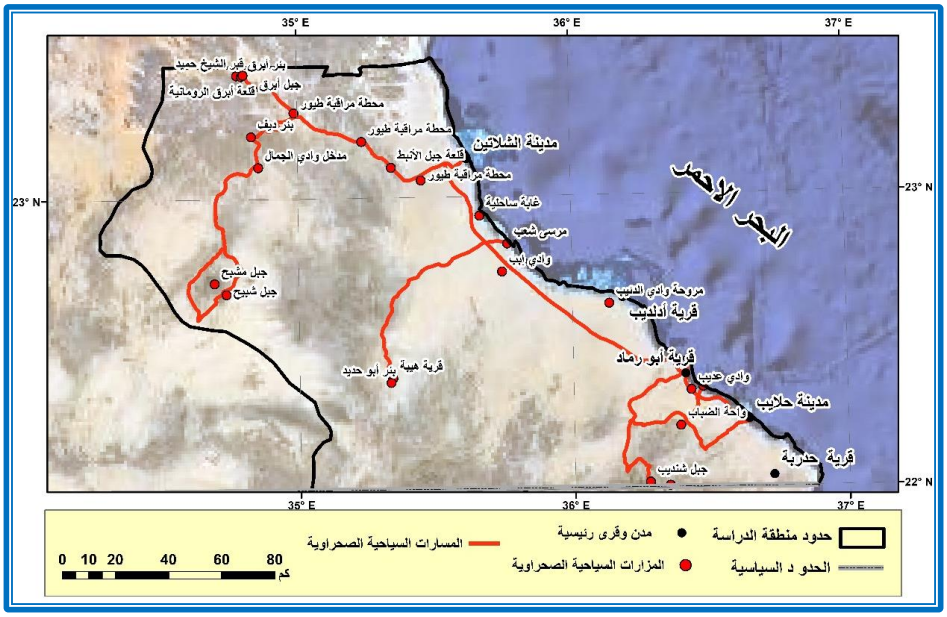

المصدر: إعداد الباحثة باستخدام برنامج Arc Gis.

شكل (١٥) مواقع ومسارات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين ٢٠٢٤

(١) مناطق ومزارات السياحة الصحراوية المقترحة بمنطقة حلايب وشلاتين:

أ- منطقة جبل علبة:

جبل علبة أو محمية علبة تعد من أهم وأكبر المحميات الطبيعية البحرية، تقع في الركن الجنوبي الشرقي في مثلث حلايب وشلاتين، وتبلغ مساحتها ٣٥٦٠٠ كم٢، تقع بين خطى عرض ٢٢° و ٣٠′ ٢٣° شمالاً، وخطى طول ٥′ ٣٤° و٣٧° شرقاً،

وقد تم الاعتراف بمنطقة جبل علية محمية طبيعية بموجب قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٨٦ والقرار المعدل له رقم ١١٨٦ لسنة ١٩٨٦، تحوى المحمية العديد من الموارد الطبيعية والبشرية والثقافية، كما يثريها البحر الأحمر بثروات بحرية كبيرة من شعاب مرجانية وحشائش بحرية وكائنات بحرية نادرة بالإضافة إلى العديد من جزر البحر الأحمر في نطاق حدود المحمية والتي تحوى السلاحف البحرية وأنواع عديدة من الطيور النادرة المقيمة والمهاجرة وأنواع من أشجار المانجروف ذات القيمة البيئية والاقتصادية الكبيرة.

ب- منطقة الدئيب:

تمتد بين خطى طول ٣٦° - ٣٥° شرقا، وخطى عرض ٢٣° - ٢٢° شمالاً وهي عبارة عن مجرى واسع طويل يمتد بطول حوالي أكثر من ١٠٠ كم من السودان جنوباً حيث يخترق الحدود المصرية السودانية في المنطقة الغربية لسلاسل جبال علبة ويجرى باتجاه الشمال الشرقي ليصب في البحر الأحمر شرقاً مكوناً مروحة كبيرة تقدر مساحتها بنحو ٣٦١.٦٢ كم٢ تسمى منطقة الأدليب نسبة إلى أشجار الأدليب المنتشرة بكثرة على سطح تلك المروحة، ويتميز الوادى بأنه ذو تربة طينية رملية ملحية في أغلب مناطق الوادى، كما يتميز ذلك الوادى بكثافة كبيرة نوعاً وكمًا من النباتات وخصوصًا نبات العشار والاكاسيا والشوش والسكران وشجر الغزال. صورة (٧)

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠٢٣م.

صورة (٧) نبات الإدليب ومنطقة الإدليب بوادي الدئيب بمنطقة الدراسة

ج- منطقة أبرق:

تمتد منطقة أبرق بين خطى طول ٣٤° ٣٠° غربا حتى عمق ١٠٠م داخل البحر الأحمر شرقا، وخطى عرض ٢٣° و٥٠′ ٢٣° شمالاً، وتعتبر منطقة أبرق من أهم المناطق داخل منطقة الدراسة لأهميتها التاريخية حيث تزخر المنطقة بالعديد من الآثار الفرعونية والرومانية والإسلامية. كما تمتلك المنطقة العديد الوديان مثل أودية (العرقة – عيقات – الجاهلية- الامريت – قمبيت –وأبو سعفة) وهي أودية ممتلئة بالنباتات وخاصة النباتات الطبية والحيوانات البرية مثل التيل والغزلان والوبر والتيتل الذي يتواجد بكثرة في منطقة وادي أبو بسعفة، كما يوجد أعلى جبل أبرق والعرقة قلاع رومانية شكل (١٦)، بجانب ضريح الشيخ حميد، كما يتركز بالمنطقة الكثير من السكان المحليين من قبائل العبابدة والبشارية ويتجمع أغلبهم في منطقة العرقة وأبرق وخصوصاً في قرية أبرق بجوار جبل أبرق حيث بعض العيون والأبار العذبة التي يعيشون عليها.

المصدر: غزالي، بدون سنة، ص٦٩.

شكل (١٦) قلعة أبرق شمال منطقة حلايب وشلاتين

د- وادى أبو سعفة:

من الوديان ذات القيمة التاريخية بمنطقة الدراســـة حيث يحوى آثارًا فرعونية قديمة تتمثل في بوابة منحوتة في صـخور جبال أبو سعفة وتسمى ببوابة الماء Aqua door والتي يعود تـاريخهـا إلى العصـــور الفرعونيـة القـديمـة وتحوى بعض النقوش الفرعونية القديمة. مما يدل على تواجد قديم للإنســـان الفرعونى في تلك المناطق، ويحتوى وادى أبو سعفة على واحة نخيل كبيرة أسفل سفح جبل أبو سعفة والتي تواجدت في المنطقة منذ القدم خصــوصًــا مع انبثاق بعض مجارى المياه من جبال أبو ســعفة وتكوينها لعيون مياه طبيعية في الوادى والتي تعطى الوادى قيمة طبيعية بجانب قيمته وأهميته التاريخية ويظهر علاقة قوية بين الطبيعة وتاريخ المنطقة.

(٢) المسارات المقترحة للسياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين:

تقترح الدراسة ثلاث مسارات للسفاري والسياحة الصحراوية تكفل زيارة والتعرف على أبرز معالم السياحة الصحراوية بالمنطقة وهي:

أ- **المسار الأول:** المسار الشمالي ويبدأ من مدينة الشلاتين جنوباً وحتى ضريح الشيخ حميد في أقصى الشمال الغربي لمنطقة الدراسة، حيث يبدأ المسار من مدينة الشلاتين على ساحل البحر الأحمر حيث مشاهدة سوق الشلاتين الشعبي وخيمة الحرف اليدوية بمدخل الشلاتين، ومتحف تراث الجنوب للفنان أبو الحسن تكروني وفرقة فنون الشلاتين الشعبية، ثم السير بسيارات رباعية الدفع عبر وادي حوضين مسافة سبع كيلومترات لمشاهدة شوق الشلاتين للجمال ثم استكمال السير لمسافة أربعة عشر كيلومتر حيث مدخل وادي كريمة وأول نقاط مراقبة الطيور بمنطقة الدراســـة حيث الاســـتمتاع الزائر بمشاهدة طائر النسر الأفريقي فوق أشجار الأكاسيا ومراقبة الطيور المنتشرة على طول المجرى الرئيســي للوادي ثم السـير باتجاه الغرب لمسـافة ٢٨ كيلومتر حيث قلعة جبل الأنبط، ثم السـير لمسـافة ٣٤ كيلو متر حيث مدخل وادي أم مسـلم ومشـاهدة الطيور

والنباتات الطبيعية، ثم السير مسافة ٧٧ كم من وادي أم مسلم حتى وادي ديف حيث يستطيع السائح مشاهدة رسوم ما قبل التاريخ حيث سكن الأنسان القديم ذلك الوادي، كما يوجد بوادي ديف بئر تحمل نفس الاســـم حيث مكانية مراقبة الطيور التي تتجمع حول هذا البئر كما يستطيع السائح الاستمتاع بمشاهدة صناعة الكليم من قبل البدو الرحل في ذلك الوادي.

ومن وادي ديف يتأخذ المسار اتجاهين الأول ناحية الشمال الغربي حيث قلعة أبرق الرومانية والرياحات القديمة وتســـلق جبل أبرق وعين ماء أبرق وتصـــوير مميز ونادر للزواحف مثل قاضـــي الجبل وصـــولاً في النهاية الى ضـــريح الشـــيخ حميد، أما الاتجاه الثاني فيكون نحو الجنوب حيث يســـلك الزائر وادي فيقوع (البقع) مروراً بمدخل وادي الجمال أحد الرافد الشرقية لوادي فيقوع حيث الاستمتاع بمشاهدة الغزال هناك ثم يستكمل الزائر طريقة إلى الجنوب حتى بلوغ جبلي مشبح وشبيح وسفاري طويلة عبر صـــحراء وكثبان مميزة لينتهي بذلك المســـار بما يحمله من جمال المنظر والتضـــاريس وتنوع الآثار القديمة وصناعة الكليم اليدوي من قبل السكان الرحل.

ب- المسار الثاني: المسار الأوسط ويبدأ من مرسى شعب على ساحل البحر الأحمر في أقصى الشرق حيث غابة المانجروف ولأجون مرسى شعب حتى قرية هيبة وبئر أبو حديد غرباً في وســـط منطقة الدراســـة، ويتبع هذا المســـار قناة مجرى وادي شـــعب ثم خرائب دهيب وبئر مجول ووادي شرفة ومداراي حيث مشاهدة التيتل البري كما يشاهد الزائر منطقة كثيفة بأشـــجار الســـنط ثم يتجه نحو الجنوب ليصـــل إلى جبل أم راســـين وروافد وادي أبب حيث خيم العبابدة والبشـــارية والرشـــايدة وأكبر تجمعات مراعي الأبل والاستمتاع بحليب الأبل الطازج، ثم قرية هيبة واحدة من الواحات الصـغيرة جداً لشـجرة الأثل وبها عيون جبل أبو حديد وهي عبارة عن منطقة تضم أطلال مساكن قديمة.

ج- المسار الثالث: المسار الجنوبي ويضم الجزء الجنوبي من منطقة الدراسة ويتكون مسارين فرعيين الأول يبدأ من قرية أبو رماد على ساحل البحر الأحمر في الشرق وصولاً حتى منطقة جبل شندي في أقصى جنوب منطقة الدراسة ويتضمن هذا المسار المرور بمنطقة وادي إيشمهاي ثم وادي أي كوان مرورا بجبل السلة وهو عبارة عن قمة جرانيتيه صلبة مرتفعة ثم قمة قاش أمير ثم يتجه المسار جنوباً قاطعاً وادي حريترة ووادي شنديب وهو واحد من أغنى الوديان المصرية بأشجار المورينجا والنحل البرى مرورا بجبل كويري ثم تسلق جبل شنديب وجبل حنقوف في أقصى الجنوب على الحدود المصرية السودانية.

وعند قمة جبل قاش أمير في وسط المسار الثالث الرئيسي يبدأ المسار الفرعي الثاني وهو مسار يأخذ اتجاه غربي – شرقي حيث يسلك الزائر مجرى وادي سيميت ومنه يتجه نحو ممر أسبوت دواك القديم وهو يسير مع أقدام جبل علبة وتسلق جبل سرارة جنوب علبة ومشاهدة واحدة من أقدم مغارات آبار اكتشاف الذهب فوق الجبل، وكذلك تسلق قمة وادي مرصوص حيث واحة الضباب حيث السحب المحملة بالرطوبة مما جعل من قمم جبل علبة واحات خضراء فوق منحدرات تلك القمم وفي محاري الأودية المخترقة له حيث تنمو تلك الأنواع من النباتات الحولية والدائمة ومن أهم تلك النباتات التي تدوم فوق قمم جبال علبة أشجار الأنبط التي يتميز بها جبل علبة، ثم يتخذ المسار مجرى وادي ميراكوان نحو الشمال الشرقي حتى مدينة حلايب على ساحل البحر الأحمر والجلوس في مقاهيها التقليدية وسط أهلها الطيبين.

خامساً: استراتيجيات تطوير السياحة الصحراوية وتحقيق التنمية المستدامة بمنطقة حلايب وشلاتين:

اتضح من التقييم الجغرافي لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين والذي تمت تناوله في الأجزاء السابقة من الدراسة حاجة المنطقة للتطوير حتى

يمكن تطوير أنشطة السياحة الصحراوية بالمنطقة كمدخل للتنمية البيئية المستدامة لها ككل بما يكفل الوفاء بمتطلبات هذه التنمية وتطويرالسياحة الصحراوية بالمنطقة، وكذلك لخدمة وتفعيل المناطق والمسارات السياحية المقترحة بمنطقة الدراسة حيث يمكن لمنطقة حلايب وشلاتين اتباع المقترحات الآتية حتى تصبح وجهة سياحية مستدامة تجمع بين جمال الطبيعة الصحراوية والحفاظ على البيئة، مما يسهم في تنمية المنطقة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً، وقد تم صياغة تلك المقترحات في بنود رئيسية وفرعية تمثل برنامجاً متكاملاً لتطوير السياحة الصحراوية وتحقيق التنمية البيئية المستدامة بمنطقة حلايب وشلاتين ويتضمن المقرح الآتي:

١. **التخطيط الاستراتيجي المتكامل لأنشطة السياحة الصحراوية والتنمية البيئية المستدامة بالمنطقة:**

- وضع خطط شاملة لتنمية السياحة الصحراوية تأخذ في الاعتبار الحفاظ على البيئة واستدامة الموارد الطبيعية.
- تعزيز الشراكة بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية في عملية التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار والتنفيذ من خلال تفعيل أليات تشجيع المشاركة الفعالة من جميع المعنيين بالبيئة مع التأكيد على دور المجتمع المحلي والبدو في اتخاذ القرارات لضمان تحقيق اقصى استفادة اقتصادية واجتماعية للمجتمع المحلي.

٢. **تطوير قطاع الطرق والنقل والمواصلات والمسارات السياحية بالمنطقة:**

- إنشاء طرق حديثة وصيانة الطرق المؤدية إلى المناطق السياحية الرئيسية.
- توفير وسائل نقل مريحة وآمنة للوصول إلى المناطق البعيدة والنائية.
- توفير وسائل نقل داخلية مثل الحافلات الصغيرة، والدراجات الجبلية، والسيارات الرباعية الدفع لتسهيل التنقل داخل المناطق الصحراوية.

٣. **إنشاء المسارات والممرات السياحية المقترحة بالمنطقة:**

- تجهيز المسارات والممرات السياحية المقترحة وإنشاء محطات توقف واستراحة على طول تلك المسارات.

- تصميم وإنشاء مسارات مشي وممرات مخصصة لركوب الدراجات، والتنزه، ورحلات السفاري.
- توفير لافتات إرشادية ومعلوماتية على طول المسارات لزيادة الوعي البيئي والثقافي حول المنطقة.

٤. **تطوير قطاع الإقامة وإنشاء مرافق إقامة مستدامة بالمنطقة (فنادق ومنتجعات صديقة للبيئة):**

- إنشاء نزل ومنتجعات بيئية تتوافق معمارياً مع طبيعة المنطقة ويندمج بها ويقوم على خدمتها المجتمع المحلى، حيث يتم اختيار هذه الفنادق في مواقع ذات جمال طبيعي وتنوع بيئي يساهم في تعايش السياح مع حياة الفطرة وبين السكان الأصليين ينهلون من ثقافاتهم وتراثهم ويستمتعون بصفاء ذهني وروحي مع روعة المكان والزمان في الليل والنهار.
- توفير خيارات إقامة متنوعة مثل المخيمات، والنزل الصحراوية، والمنازل الريفية التي تدعم السياحة الصحراوية.

٥. **تطوير المرافق السياحية الأساسية بالمنطقة:**

- إنشاء مراكز معلومات سياحية تقدم للزوار معلومات عن الأنشطة السياحية والأماكن المهمة لإقامة الأنشطة السياحة الصحراوية بالمنطقة.
- بناء مراكز استقبال الزوار التي توفر معلومات وإرشادات سياحية، وتقدم خدمات حجز الرحلات والأنشطة.
- إنشاء مرافق صحية حديثة، ومحطات وقود، ومطاعم، ومتاجر تذكارات لراحة الزوار.

٦. **تحسين خدمات الاتصالات والانترنت بالمنطقة:**

- تحسين شبكات الاتصالات وتوفير خدمات الإنترنت في المناطق السياحية لضمان تواصل الزوار مع العالم الخارجي.
- إنشاء نقاط اتصال واي فأي مجانية في المواقع السياحية الرئيسية.

٧. **تحسين الخدمات الأساسية بالمنطقة:**

- ضمان توفر المياه الصالحة للشرب، والكهرباء، والصرف الصحي في المرافق السياحية والمناطق المحيطة بها، وتحسين كفاءة القائم منها.
- استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية لتلبية احتياجات البنية التحتية.

٨. **تحسين المرافق الطبية والإسعافات الأولية بالمنطقة:**

- تجهيز مراكز طبية صغيرة في المناطق السياحية لتقديم الإسعافات الأولية والرعاية الصحية الأساسية.
- تدريب العاملين في القطاع السياحي على الإسعافات الأولية والتعامل مع الحالات الطارئة.

٩. **بناء مرافق تعليمية وثقافية بالمنطقة:**

- إنشاء متاحف ومراكز ثقافية تعرض تاريخ وتراث المنطقة والحياة البرية والنباتية في الصحراء.
- تقديم ورش عمل وبرامج تعليمية للزوار حول البيئة الصحراوية والثقافة المحلية.

١٠. **تعزيز الأمن والسلامة:**

- تعزيز وجود الأمن في المناطق السياحية لضمان سلامة الزوار والمرافق.
- توفير إرشادات ونصائح أمنية للزوار حول كيفية التعامل مع الظروف الصحراوية والمواقف الطارئة.

١١. **الحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي:**

- حظر أي ممارسات من شأنها التأثير على التنوع البيولوجي النباتي، أو الحيواني بالتدمير، أو الإتلاف، أو القنص، أو الإزعاج، أو المساس بموائلها وأعشاشها وذلك في إطار القواعد الموضوعة لحماية البيئة والتنوع البيولوجي.
- تنظيم الأنشطة السياحية بحيث لا تؤثر سلباً على البيئة الطبيعية والحياة البرية.

١٢. الترويج والتسويق السياحي:

- تنفيذ حملات تسويقية مستهدفة لجذب السياح المهتمين بالسياحة البيئية والصحراوية.
- التعاون مع وكالات السفر ومنصات السياحة العالمية للترويج للمنطقة كوجهة سياحية مميزة.

١٣. التدريب والتوعية:

- تقديم برامج تدريبية للمجتمع المحلي والعاملين في القطاع السياحي حول السياحة الصحراوية والاستدامة البيئية.
- زيادة الوعي البيئي بين الزوار من خلال برامج تعليمية وورش عمل تتعلق بالحفاظ على البيئة.

١٤. التنويع في الأنشطة السياحية:

- تنمية أنشطة سياحية متنوعة مثل رحلات السفاري، التخييم، مشاهدة النجوم، التزلج على الرمال، وزيارة المواقع الأثرية والثقافية.
- تطوير الأنشطة الرياضية والمغامرات الصحراوية التي تجذب عشاق الطبيعة والمغامرة.

١٥. التعاون والشراكات:

- تعزيز التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتنفيذ مشاريع سياحية مستدامة.
- استقطاب الاستثمارات المحلية والأجنبية في مجال السياحة البيئية والتنمية المستدامة.

١٦. البحث والدراسات:

- إجراء دراسات وأبحاث علمية حول البيئة والتنوع البيولوجي في المنطقة لفهم التأثيرات المحتملة للسياحة وتحديد أفضل الممارسات لتحقيق الاستدامة.
- متابعة وتقييم تأثيرات الأنشطة المختلفة للسياحية الصحراوية بشكل دوري لضمان الالتزام بمعايير الاستدامة.

- النتائج والتوصيات:

* النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن منطقة حلايب وشلاتين غنية بالعديد من المقومات الطبيعية والبشرية التي تؤهلها لأن تصبح أحد مناطق السياحة الصحراوية الرائدة على مستوى مصر، حيث تمتلك المنطقة موقعاً جغرافياً مميزاً، ومظاهر سطح متنوعة بين السهل والجبل، وعدد من الأودية الجافة والجبال والتي يعد جبل علبة أهمها على الأطلاق، وتنوع حيوي نباتي وحيواني فريد، كما تضم المنطقة مناخ ملائم لحركة السياحة الصحراوي خلال معظم فصول العام خاصة في فصل الشتاء حيث الدفء وأشعة الشمس الساطعة، إضافة لمجموعة من العيون والآبار الجوفية.

كما تزخر المنطقة بالعديد من المقومات البشرية التي لا تقل أهمية عن المقومات الطبيعية في توفير البيئة السياحية الجاذبة للسياح والتي تضمنت السكان بعاداتهم وتقاليدهم وأزياءهم غير التقليدية، والفنون الشعبية التي يتميز بها أهل المنطقة وعادات الزواج ونمط السكن والغذاء، فضلاً عن أمتلاك المنطقة عدد من خدمات النقل والاتصالات والبنية التحتية والخدمات الصحية والتسهيلات السياحية فعلى الرغم من قلتها إلا أنها تمثل الأساس الذي تقوم عليه السياحة الصحراوية بالمنطقة، يضاف إلى ما سبق امتلاك المنطقة لمقومات تراثية وتاريخية تمثلت في آثار ما قبل التاريخ وعدد من الآثار الرومانية والإسلامية.

كما توصلت الدراسة بعد عمل تقييم بيئي وجغرافي لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين إلى الآتي:

- جاءت المقومات الطبيعة في مقدمة المقومات من حيث الأهمية النسبية حيث بلغت قيمته ٥٠.٦٥٪، في حين بلغت الأهمية النسبية للمقومات البشرية ٤٩.٣٥٪، وفيما

يخص المقومات الطبيعية فقد جاء معيار الملامح الجيومرفولوجية "التضاريسية" وذلك بوزن نسبي بلغ ٢٧.٣٩٪، يليه في الترتيب معيار التنوع البيولوجي "الحياة الحيوية" والذي حاز على وزن نسبي بلغ ٦.٧٤٪، ثم جاء معيار الخصائص المناخية في الترتيب الثالث بوزن نسبي بلغ ٦.٥٢٪، في حين احتل كل من معيار التكوينات الجيولوجية والموقع بشقيه الفلكي والجغرافي المرتبتين الرابعة والخامسة بأوزن نسبية بلغ ٤.١٣٪ و٣.٩١٪، حيث تمتلك منطقة الدراسة موقع جغرافى واستراتيجي مميز يمثل البوابة الجنوبية لمصر، كما تعد المنطقة امتداداً طبيعيًا لإقليم مرسى علم السياحي شمالاً فضلاً عن قربها النسبي من مدينة أسوان والمناطق السياحية بصعيد مصر.

أما من حيث المقومات البشرية فيتضح أن أعلى وزن نسبي من حيث الأهمية والأولوية للاستغلال في تنمية السياحة الصحراوية هو البنية التحتية وذلك بوزن نسبي بلغ ٢٥.٤٤٪، يليه في الترتيب معيار الثقافة المحلية والذي حاز على وزن نسبي بلغ ١١.٩٦٪، ثم جاء معيار الفنون الشعبية في الترتيب الثالث بوزن نسبي بلغ ٥.٢٢٪، في حين احتل كل من معيار الآثار التاريخية والمزارات الدينية بأنواعهم المختلفة في المرتبتين الرابعة والخامسة بأوزن نسبية بلغ ٤.٧٨٪ و١.٩٦٪ على الترتيب، وهو ما يعكس بوضوح دور كل من البنية التحتية والثقافة في السياحة الصحراوي.

كما توصلت الدراسة إلى وضع خريطة مستقبلية لتطوير السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين تضمنت تقسيم المنطقة لأربع مناطق سياحة تمتاز كل منها بمقومات وخصائص طبيعية وبشرية فريدة يمكن البناء عليها لإقامة تنمية مستدامة بالمنطقة، بالإضافة إلى اقتراح ثلاثة مسارات للسياحة الصراوية والسفاري يمكن للزائر من خلالها زيارة كافة معالم المنطقة.

*** التوصيات:**

توصي الدراسة بضرورة حشد الجهود والتعاون الكبير بين هيئات ومؤسسات الدولة المختلفة الأكاديمية منها والتنفيذية لعمل خطة مستقبلية عن السياحة الصحراوية بالمنطقة من خلال مراعاة الآتي:

– توفير البنية التحتية الكافية من طرق ومياه وكهرباء وصرف صحي بمنطقة الدراسة، تسجيل غالبية المواقع الأثرية في منطقة الدراسة وإعادة ترميمها وحمايتها من الإهمال والتدمير، وضع خطة واضحة للتنمية المستدامة لمنطقة مثلث حلايب على المدى الطويل، تسهيل إجراءات الحصول على تصاريح لدخول للمنطقة، الوصول الى صيغة نهائية لإنهاء النزاع الحدودي على حلايب بين مصر والسودان، ربط المثلث بطرق جيدة مع مدن الصعيد السياحية.

– توفير الأمن السياحي وتخصيص شرطة سياحية والعمل على صيانة الطرق وإضافة بعض الخدمات اللازمة على شكل محطات على الطريق، والقيام بإنشاء مزارات السياحية صديقة للبيئة ونزل وفنادق خضراء لتوفير كل الخدمات اللازمة للسياح، وتوفير مرشدين سياحيين متخصصين في مجال السياحة الصحراوية، والعمل على تشجيع الأهالي والمتطوعين شباب العمل التطوعي ودعمهم ماديا ومعنوياً في الترويج لمثل هذا النوع من السياحة من خلال الوسائل الأعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، تشجيع الجمعيات التراثية مثل جمعية على المحافظة على التراث وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، ولا ننسى المحافظة على أشجار التنوع الحيوي والثقافي.

الملاحق

ملحق (١) البيانات المناية لمنطقة حلايب وشلاتين

جدول (١) درجات الحرارة بمنطقة الدراسة خلال الفترة من (١٩٩٠– ٢٠١٤م)

الشهر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	المتوسط السنوي
درجة الحرارة العظمى	٢٦.٢	٢٤.٣	٢٥	٢٥.٨	٣١	٣٤.٧	٣٦.٦	٤٠	٤٠.١	٣٦.٦	٣٣.٢	٢٩.٢	٣١.٩
درجة الحرارة الصغرى	١٨.٤	١٣.٧	١٤.٥	١٧	٢٠.٣	٢٣.٦	٢٥	٢٧.١	٢٩.١	٢٦.٩	٢٢.٥	٢١.٥	٢١.٦
المتوسط اليومي	٢٢.٤	١٩	٢٠	٢١	٢٥.٦	٢٨.٩	٣٠.٣	٣٢.٦	٣٣.٦	٣١.٦	٢٨	٢٥.٥	٢٦.٥

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية، محطة ارصاد القوات المسلحة، بيانات عن متوسط درجات الحرارة لمدة ٢٤ سنة بمنطقة حلايب وشلاتين، محطة أرصاد شلاتين، ٢٠١٤م.

جدول (٢) اتجاهات الرياح ومتوسط سرعتها بمنطقة الدراسة في الفترة من (١٩٧٠- ٢٠٠٠)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
سرعة الرياح	١١	١٠	١٢	١٠	٨	٨	٨	١٠	٩	٨	١٠	١٢
اتجاه الرياح	ش.غ	ش.غ	–	–	ش.غ ج.غ	ش.غ ج.غ	ش.غ ج.غ	ش.غ ج.غ	ش.غ ج.غ	ش.ق ش.غ	ش.ق ش.غ	ش.ق ش.غ

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية متوسط الفترة (١٩٩٤– ٢٠٠٠)، بيانات غير منشورة.

جدول (٣) متوسط كميات الأمطار بمنطقة الدراسة (بالملم) خلال الفترة من (١٩٩٤– ٢٠٠٠)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
الكمية (ملم)	٠.٤	٠.٥	١.٨	٠.٣	١	١	١	١	١٦	١٦	١	٣	٤٣

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية متوسط الفترة (١٩٩٤– ٢٠٠٠)، بيانات غير منشورة.

جدول (٤) متوسط الرطوبة النسبية بمنطقة الدراسة خلال الفارة (١٩٧٠-٢٠٠٠)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
%	٥٢	٤٨	٤٨	٤٥	٤٤	٤٨	٥٠	٥٤	٥٤	٥٨	٥٣	٥٢	٥٠.٥

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية متوسط الفترة (١٩٧٠– ٢٠٠٠)، بيانات غير منشورة.

ملحق (٢) التحليل البيئي (SWOT) لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين

المعيار الرئيسي	المعيار الفرعي	المؤشرات	العناصر	تحليل البيئة الداخلية		تحليل البيئة الخارجية		نتائج التحليل البيئي الرباعي (SWOT)	الوزن النسبي لنتائج التحليل البيئي الرباعي (SWOT)
				نقاط القوة	النقاط التى تحتاج للتحسين	الفرص	التهديدات		
المقومات الطبيعية	البيئة الطبيعية	الموقع	الموقع الفلكي	-	موقع مداري حار	-	-	٠	٠,٠
			الموقع الجغرافي	- موقع جغرافي واستراتيجي مميز يمثل بوابة مصر الجنوبية لمصر. - كما يعد امتداد طبيعي لإقليم مرسى علم السياحي - قرية النسيبي من مدينة اسوان والمناطق السياحية بصعيد مصر.	البعد عن الوادي	- تزايد الطلب السياحي على المناطق الطبيعية البكر والنمو الملحوظ للسياحة الصحراوية - اهتمام الدولة بتنمية المناطق الحدودية	- مشاكل الحدود السياسية على المنطقة - القيود الأمنية على الأنشطة	٤	١,٧٤
		التكوينات الجيولوجية	طبيعية التكوينات الجيولوجية	تنوع في صخور نارية ورسوبية	-	الاستغلال الاقتصادية لبعض المعادن والخامات المنجمية والمحجرية بالمنطقة	اتجاه الدولة نحو الاستغلال الاقتصادي ل	٤	١,٧٤
			توزيع التكوينات الجيولوجية	تكوينات شكلت مظهر الوادي والجبل وتنوع المظاهر السطحية	-	-	-	٦	٢,٦١
		الملامح المورفولوجية والمناظر الطبيعية	تنوع السطح	السهل الساحلي والنطاق الجبلي والوديان	-	-	-	٩	٣,٩١
			المناظر الطبيعية المرتبطة بها	القمم الجبلية والواحات والآبار	-	-	-	١٥	٦,٥٢
			الشواطئ ونوعية الرمال بها	شواطئ بكر كافة الأنشطة السياحية	-	-	-	٥	٢,١٧
			الجزر البحرية والشعاب المرجانية	توفر عدد من الجزر ذات الطبيعة الخلابة البكر والصالحة لإقامة الأنشطة السياحية المختلفة	-	-	-	٥	٢,١٧
			الجبال "واحة الضباب "	مصدر جذب مهم للسياحة الصحراوية بالمنطقة	تحتاج لتجهيزات ومناطق تخييم وطرق	رغبة منظمي البرامج السياحية في توفير منتجات جديدة بعيدة عن المنتجات التقليدية ذات المنافسة العالمية	-	٨	٣,٤٨
			الحياة الحيوية بالجبال	مصدر جذب للسياحة الصحراوية بالمنطقة	تحتاج للاهتمام والإكثار	رغبة منظمي البرامج السياحية في توفير منتجات جديدة بعيدة عن المنتجات التقليدية ذات المنافسة العالمية	-	٨	٣,٤٨
			المناظر المتاحة بالواحات	مصدر جذب للسياحة الصحراوية بالمنطقة	تحتاج للاستثمار السياحي الأمثل	رغبة منظمي البرامج السياحية في توفير منتجات جديدة بعيدة عن المنتجات التقليدية ذات المنافسة العالمية		٨	٣,٤٨
			الأهمية التاريخية للواحات	تمثل نقاط توقف للطرق التجارية القديمة وللسياحة الصحراوية	-	-	-	٦	٢,٦١
		درجات الحرارة	فصول السنة	الاحوال المناخية المعتدلة خلال فصول الشتاء والربيع والخريف	حرارة فصل الصيف الشديدة	-	-	٤	١,٧٤
			الفترات الأفضل للزيارة	فصول الشتاء والربيع والخريف	فصل الصيف	-	-	٢	٠,٨٧
		معدلات المطر	فترات التساقط	- مطر موسمي	السيول قد تشكل خطرا على الطرق	-	-	٤	١,٧٤
			تأثير التساقط على النشاط السياحي	- تساعد على نمو النباتات وبالتالي الثراء الحيوي	-	-	-	٦	٢,٦١
	الحياة البرية	النباتات	الأمبيت (شجرة التحنيط)	- مصدر جذب سياحي فريد بالمنطقة على مستوى مصر	-	صدور قرار باعتبار منطقة جبل علبة محمية طبيعية	-	٤	١,٧٤
			الأكاسيا والأشجار الصحراوية الأخرى	تضيف لمسة من الألوان والجمال على المناظر الطبيعية ويجذب العديد من الطيور والفراشات الجميلة. مع تقديم ظل مناسب أسفلها، تستعمل في بعض الصناعات الحرفية	-	رغبة منظمي البرامج السياحية في توفير منتجات جديدة بعيدة عن المنتجات التقليدية ذات المنافسة العالمية	-	٤	١,٧٤
			النباتات الطبية	مصدر للباحثين عن الطب البديل	-	-	-	٤	١,٧٤
		الحيوانات	الطيور	مراقبة الطيور وتصويرها في بيئاتها الطبيعية	-	رغبة منظمي البرامج السياحية في توفير منتجات جديدة بعيدة عن المنتجات التقليدية ذات المنافسة العالمية	-	٤	١,٧٤
			الثدييات	مشاهدة الحيوانات في بيئتها الطبيعية	-	رغبة منظمي البرامج السياحية في توفير منتجات جديدة بعيدة عن المنتجات التقليدية ذات المنافسة العالمية	-	٤	١,٧٤
المقومات البشرية	البنية التحتية	الطرق والمواصلات	توفر الطرق وسهولة الوصول	وجود طرق رئيسية ودروب صحراوية	تحتاج للتعبيد والإنارة ونقاط توقف وخدمات	تركيز التنمية بالمحافظات على مشروعات البنية الأساسية وتطوير الخدمات والاتصالات يساهم في تأهيل	- ضعف البنية الأساسية وبعض الخدمات في المناطق النائية وتعرضها لإهدار تراثها الطبيعي والثقافي	٧	٣,٠٤

تابع ملحق (٢) التحليل البيئي (SWOT) لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين

المعيار الرئيسي	المعيار الفرعي	المؤشرات	العناصر	تحليل البيئة الداخلية		تحليل البيئة الخارجية		نتائج التحليل البيئي الرباعي (SWOT)	الوزن النسبي لنتائج التحليل البيئي الرباعي (SWOT)
				نقاط القوة	النقاط التى تحتاج للتحسين	الفرص	التهديدات		
						مناطق عديدة لاستقبال السياحة البيئية واستثمارتها	والاستخدام غير الرشيد لمواردها - دم وجود خريطة سياحية للمنطقة		
		وسائل النقل المتاحة	الجمال وبعض سيارات الدفع الرباعي	تحتاج إلى سيارات دفع رباعي ووسائل نقل مناسبة للمنطقة	وجود مطار برنيس بالقرب من منطقة الدراسة	-	٨	٣,٤٨
	مصادر المياه	أعذاب مياه البحر	توفر احتياجات السياح من المياه للاستعمالات الشخصية	لا تناسب أغراض الطهو والشرب	اهتمام الدول بالبنية التحتية	-	٢	٠,٨٧
		العيون والابار	توفر احتياجات السياح لأغراض الشرب وغيرها	- تحتاج إلى تطهير ومعالجة قبل الاستخدام المباشر. - قلة الأبحاث والدراسات البيئية لإمكانية استخدامها وتحديد كمياتها ونوعيتها، وتحديد كفاءتها في الاستخدامات الأروانية.	اهتمام الدول بتوفير مصادر مياه متنوعة	-	٥	٢,١٧
	الفنادق وأماكن التخييم والإقامة السياحية	مستويات الإقامة	وجود عدد من الفنادق بمدينة شلاتين	ضعف في أعداد الأسرة وفي مستوى الخدمات التي تقدمها	- مشاركة القطاع الخاص في مجالات السياحة البيئية وإدراكه بحماية البيئة وصون مواردها بما يضمن له الاستمرار في الأسواق السياحية	الطبيعة الحدودية للمنطقة تقلل فرص التنمية السياحة عدم وجود خريطة سياحية للمنطقة	٤	١,٧٤
		الخدمات المتوفرة	السكن – تقديم الطعام	لا تتوافر أي وسائل ترفيه داخلها	الاتجاه نحو تنمية المناطق الحدودية	الطبيعة الحدودية للمنطقة تقلل فرص التنمية السياحة	٥	٢,١٧
	المطاعم والمقاهي	المأكولات المحلية	أصالة المأكولات المحلية	مهددة بالاندثار	تزايد الطلب على المناطق الطبيعية البكر	القيود الامنية على دخول السياح منطقة حلايب وشلاتين	٦	٢,٦١
		الخيارات الغذائية	تنوع المأكولات المحلية	انخفاض جودة التقديم	تزايد الطلب على المناطق الطبيعية البكر	القيود الامنية على دخول السياح منطقة حلايب وشلاتين	٥	٢,١٧
	أماكن الترفيه	اللغات المتاحة	تنوع اللغة بين العربية والتبداوية	مهددة بالاندثار	-	تأثير السياحة على التقاليد الأصلية للمجتمعات المحلية والتي قد تؤدى الى فقد بعض التراث والمهارات القديمة	٣	١,٣٠
		الخبرة والمعرفة	خبرة ومعرفة السكان المحليين بالأماكن السياحية	تدني الخبرات المحلية في مجال خدمات السياحة والترفيه	-	ندرة الدراسات والبحوث في مجال السياحة بالمنطقة	٣	١,٣٠
	مراكز المعلومات	الخدمات المقدمة	-	عدم وجود مركز معلومات سياحية بالمنطقة	-	- غياب المعلومات والبيانات الخاصة بقطاع السياحة. - عدم وجود خطة لتداول المعلومات السياحة، ونقص التدريب البيني والتخصص للمرشدين السياحيين والعاملين في مجال السياحة البيئية	٦	٢,٦١
	خدمات الطوارئ	مدى توافرها	-	عدم التوفر	الاتجاه نحو تنمية المناطق الحدودية	-	٥	٢,١٧
		سرعة الاستجابة	-	انخفاض في سرعة الاستجابة	-	-	٥	٢,١٧
		ممارسات التداوي من قبل السكان المحليين	خبرة اهالي المنطقة بممارسات الطب البديل والتداوي بالأعشاب	مهددة بالاندثار	-	-	٣	١,٣٠
الثقافة المحلية	العادات والتقاليد	عادات الزواج والافراح	تمثل عامل جذب فريد	مهددة بالاندثار	-	-	٠	٠,٠٠
		الزي والملابس	تأثيره المستدام في أذهان السياح في تعزيز الذكريات الجيدة وتجربة لا تنسى في التعرف على مخزون البلاد من الكنوز التراثية.	مهددة بالاندثار	توفير التمويل وفرص لتدريب للسكان لمحليين لزيادة قدراتهم التنافسية في مجال الحرف اليدوية	تأثير السياحة على التقاليد الأصلية للمجتمعات المحلية والتي قد تؤدى الى فقد بعض التراث والمهارات القديمة	٥	٢,١٧
		الزينة والحلي	تأثيره المستدام في أذهان السياح في تعزيز الذكريات الجيدة وتجربة لا تنسى في التعرف على مخزون البلاد من الكنوز التراثية	مهددة بالاندثار	توفير التمويل وفرص لتدريب للسكان لمحليين لزيادة قدراتهم التنافسية في مجال الحرف اليدوية	-	٣	١,٣٠
	المهرجانات والفعاليات	العروض التقليدية	تأثيره المستدام في أذهان السياح في تعزيز الذكريات الجيدة وتجربة لا تنسى في التعرف على مخزون البلاد من الكنوز التراثية	مهددة بالاندثار	اتجاه الدولة نحو تنمية المناطق الحدودية ثقافيا	-	٢	٠,٨٧
		الأنشطة المقدمة	-	عدم وجود كيانات منظمة لها وانخفاض عدد الفعليات وعدم دورياتها	اتجاه الدولة نحو تنمية المناطق الحدودية ثقافيا	-	٢	٠,٨٧

تابع ملحق (٢) التحليل البيئي (SWOT) لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين

المعيار الرئيسي	المعيار الفرعي	المؤشرات	العناصر	تحليل البيئة الداخلية		تحليل البيئة الخارجية		نتائج التحليل البيئي الرباعي (SWOT)	الوزن النسبي لنتائج التحليل البيئي الرباعي (SWOT)
				نقاط القوة	النقاط التى تحتاج للتحسين	الفرص	التهديدات		
		الصناعات اليدوية	المنتجات المحلية	تنوع في المنتجات المحلية السياحية المحلية كمنتجات (الصوف- الجلود- الرسم على الخشب- ومنتجات سعف النخيل) حرف أصلية متوارثة	مهددة بالاندثار	اتجاه الدولة نحو تنمية المناطق الحدودية اقتصادياً	-	٤	١,٧٤
			فرص التسويق	-	انخفاض في فرص التسويق	توفير التمويل وفرص للتدريب للسكان لمحليين لزيادة قدراتهم التنافسية	-	٤	١,٧٤
		الفنون الشعبية	الالات الموسيقية	وجود آلة الطنبور وهي الآلة تشبه العود	مهددة بالاندثار	اتجاه الدولة نحو تنمية المناطق الحدودية ثقافياً	عدم وجودة جهة حكومية للاهتمام	١	٠,٤٣
			الأغاني والرقصات المحلية	تأثيره المستدام في أذهان السياح في تعزيز الذكريات الجيدة وتجربة لا تنسى في التعرف على مخزون البلاد من الكنوز التراثية	مهددة بالاندثار	اتجاه الدولة نحو تنمية المناطق الحدودية ثقافياً	- القيود الثقافية والاجتماعية لدى السكان المحليين تحد من انتشار الأغاني والرقصات المحلية - تأثير السياحة على التقاليد الأصلية للمجتمعات المحلية والتي قد تؤدى الى فقد بعض التراث والمهارات القديمة	٥	٢,١٧
			الاحتفالات الشعبية	تأثيره المستدام في أذهان السياح في تعزيز الذكريات الجيدة وتجربة لا تنسى في التعرف على مخزون البلاد من الكنوز التراثية	مهددة بالاندثار	اتجاه الدولة نحو تنمية المناطق الحدودية ثقافياً	- الثقافة الانعزالية للبدو تحد من انتشارها - انخفاض الوعي الثقافي والاجتماعي لدى السكان بأهمية الاحتفالات الشعبية سياحياً	٣	١,٣٠
	المقومات التراثية والتاريخية	الآثار التاريخية	الآثار القديمة	احتواء المنطقة على آثار للإنسان البدائي	- تحتاج إلي مزيد من الاهتمام والتجهيزات للزيارات السياحية - عدم تسجيل غالبية المواقع الأثرية بمنطقة حلايب وشلاتين وتعرضها للاهمال	- وجود القوانين والتشريعات والمؤسسات المعنية بالسياحة مما يحافظ على المقومات الأثرية والسياحية واستدامتهم. - توجهات الدولة نحو تنمية المناطق الأثرية وتطويرها	عدم وجود تمويل كافي لصيانة وترميم المواقع الأثرية	٣	١,٣٠
			الآثار الرومانية	قلعة أبرق الرومانية	- تحتاج إلي مزيد من الاهتمام والتجهيزات للزيارات السياحية - عدم تسجيل غالبية المواقع الأثرية بمنطقة حلايب وشلاتين وتعرضها للاهمال	- وجود القوانين والتشريعات والمؤسسات المعنية بالسياحة مما يحافظ على المقومات الأثرية والسياحية واستدامتهم. - توجهات الدولة نحو تنمية المناطق الأثرية وتطويرها	عدم وجود تمويل كافي لصيانة وترميم المواقع الأثرية	٥	٢,١٧
			الآثار الإسلامية	احتواء المنطقة على طرق وميناء عذاب القديم	- تحتاج إلي مزيد من الاهتمام والتجهيزات للزيارات السياحية - عدم تسجيل غالبية المواقع الأثرية بمنطقة حلايب وشلاتين وتعرضها للاهمال	- وجود القوانين والتشريعات والمؤسسات المعنية بالسياحة مما يحافظ على المقومات الأثرية والسياحية واستدامتهم. - توجهات الدولة نحو تنمية المناطق الأثرية وتطويرها	عدم وجود تمويل كافي لصيانة وترميم المواقع الأثرية	٥	٢,١٧
		المزارات الدينية	الأديرة	-	-	الاتجاه نحو تنمية المناطق الحدودية اجتماعياً		٠	٠,٠٠
			المقابر والأضرحة	ضريح الشيخ حميد	تجهيز ضريح الشيخ حميد واستغلال سياحياً	- وجود القوانين والتشريعات والمؤسسات المعنية بالسياحة مما يحافظ على المقومات الأثرية والسياحية واستدامتهم. - توجهات الدولة نحو تنمية المناطق الأثرية وتطويرها	عدم وجود تمويل كافي لصيانة وترميم المواقع الأثرية	٥	٢,١٧
			المساجد	-	-	الاتجاه نحو تنمية المناطق الحدودية اجتماعياً	-	٢	٠,٨٧
		الإجمالي						٢٣٠	٪١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصـــاء، تعدادات الجمهورية، محافظة البحر الأحمر ١٩٩٦-٢٠١٧م.

٢. الخريطة الجيولوجية لمصـــر مقياس رســم ١: ٢٠٠٠٠٠٠، إعداد هيئة المســاحة الجيولوجية والتعدين عام ١٩٨١م.

٣. الهيئة العامة للأرصاد الجوية، محطة أرصاد القوات المسلحة، بيانات عن متوسط درجات الحرارة خلال الفترة من (١٩٩٠- ٢٠١٤م) بمنطقة حلايب وشـــلاتين، محطة أرصاد شلاتين.

٤. وحدة نظم المعلومات الجيومكانية بمحافظة البحر الأحمر، الخريطة المعلوماتية لمدن محافظة البحر الأحمر، يونيو ٢٠٢١ م.

٥. مركز بحوث الصـــحراء (١٩٩٧): الدراســـات البيئية والتنوع البيولوجي بمنطقة حلايب.

٦. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصـادية، توطين أهداف التنمية المسـتدامة في مصـر، محافظة البحر الأحمر، الإصدار الأول، ديسمبر ٢٠٢٠.

٧. وزارة الإسكان والمرافق، "التقرير السنوي لوزارة الإسكان والمرافق". ٢٠٠٠.

٨. وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شؤن البيئة (٢٠٠٨): التوصـيف البيئي لمحافظة البحر الأحمر.

٩. وزارة الدولة لشـئون البيئة، جهاز شـئون البيئة (٢٠١٢): نحو اسـتراتيجية وطنية وخطة العمل للسياحة البيئية في مصر.

ثانيًا: المراجع

- المراجع العربية:

١. أبو الحجاج، يوسف وزملاؤه (١٩٩٤): جغرافية مصر، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة الجغرافية، القاهرة.

٢. أبو العز، محمد صفي الدين (١٩٩٩) مورفولوجية الأراضي المصرية، دار النهضة العربية القاهرة.

٣. الألفي، زينهم (١٩٩٨) جيولوجية منطقة مثلث حلايب، ندوة مثلث حلايب، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة.

٤. الخفاف، عبد وخضير، ثعبان كاظم (١٩٩٩): المناخ والإنسان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، عمان.

٥. المهدي، فضل الله محمود، وزملاؤه (٢٠٢١): مقومات ومعوقات السياحة الصحراوية الطبيعية في ليبيا– الواحات الشمالية الشرقية أنموذجًا، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية بالمرج، العدد ٨٦، جامعة بنغازي.

٦. آل سليمان، فايز بن محمد (٢٠١٦): نحو تنمية سياحية مستدامة بساحل منطقة عسير باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الانسانية، العدد (١)، مجلد (٣).

٧. بله، سعد، وزملاؤه (٢٠٢١): السياحة البيئية الصحراوية "التوجه الحديث للسياحة المستدامة في الجزائر"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية. العدد الأول، المجلد (١٠).

٨. جرجس، بولا حنا، وزملاؤه (٢٠٢١): دور المقومات الجغرافية في الجذب السياحي: دراسة في جغرافية السياحة لمنطقة رأس الحكمة – مطروح، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم، العدد (٢)، المجلد (١٥).

٩. جمال، مدحت محمد (٢٠٠٠) الجغرافية الإقليمية لمثلث حلايب، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

١٠. حراث، حنان (٢٠١٨): السياحة الصحراوية لمنطقة الجنوب الغربي للجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المركز الجامعي المقاوم الشيخ آمود بن مختار إيليزي، العدد (٢)، المجلد (٢).

١١. حمدان، جمال (١٩٨٠) "شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان". دار الهلال، الطبعة الرابعة، القاهرة.

١٢. زيادة، عبد الغني عبد العزيز (٢٠١٤) ميناء عيذاب في العصر الوسيط "٦٦٦:٤٦٠هـ/١٢٦٧:١٠٥٧م" دراسة في الجغرافية التاريخية، القاهرة.

١٣. عبد العزيز، علاء الدين، وخطاب، سعاد (٢٠٠٧): محاضرات في الجغرافية السياحة الإسكندرية.

١٤. غزالي، أسامة فتح الله (بدون سنة) الناس والمكان والمحميات الطبيعية "دراسة اجتماعية اقتصادية من جبل علبة بجنوب شرق مصر"، بدون دار نشر.

١٥. غرايبة، خليف مصطفي (٢٠١٢): السياحة الصحراوية: تنمية الصحراء في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، الطبعة الأولي، بيروت.

١٦. قابيل، طارق (٢٠٢١) أول موسوعة متكاملة للنباتات الطبية البرية في مصر، أكاديمية البحث العلمي المصرية، مقالة على الانترنت (https://arsco.org/articles/article-detail-16010)

١٧. كحول، بسمة (٢٠١٨): السياحة الصحراوية في الجزائر"الإمكانات وفرص الاستدامة"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد (٣٣)، المجلد (١١).

١٨. مراد، أحمد موســـى خليفة، ومحمود، محمد أحمد محمد (٢٠١٨): الإمكانات الطبيعية للتنمية السياحية لمنطقة حلايب وشلاتين، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآدب، جامعة كفر الشيخ، العدد (١٥)، المجلد (٤).

١٩. منصور، سعاد عمران، وزملاؤه (٢٠١٧): تأصيل السياحة المستدامة في جنوب البحر الأحمر بالتطبيق على حلايب وشلاتين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، العدد (١)، المجلد (١٤).

٢٠. موســـى، علي حســـن (١٩٩٧): المناخ التطبيقي، مكتبة المجتمع العربي للنشـــر والتوزيع، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

- المراجع غير العربية:

1. Abd el Ghani & Abd el Khalik., (2006): Floristic Diversity and Phytogeography of the Gebel Elba National Park, South- East Egypt, Turk J Bot,30 p.p 121-136.
2. Abutaha, M, etal, (2020): Plant communities and their environmental drivers on an arid mountain, Gebel Elba, Egypt, International Association for Vegetation Science (IAVS), Vegetation Classification and Survey.
3. Benaissa Fateh Toufik, Hadj hafsi lahcen, Dehimi Salim, Allal Ahmed:(December 2022) Desert tourism between the need for development and response to demand. The case of the city of Béni Abbés – Algeria. Technium Social Sciences Journal Vol. 38, p.p 903-917.
4. Boak, E& Turner, I., (2005) Shoreline Definition and Detection A Review, Journal of Coastal Research, Vol.21 No4.
5. Said, R., (1990): The Geology of Egypt, A.A. Balkema, Rotterdam, Nether lands.

Geographical assessment of the desert tourism elements in Halayeb and Shalateen area: an Environmental study

Abstract:

The study dealt with defining the concept of desert tourism, its importance and forms, and identifying the natural and human features of the study area. Then, the descriptive analytical approach was applied in studying and evaluating the most important elements of desert tourism attraction in the region, which included natural elements (location and spatial relationships, geological formations, surface features of the coastal plain, dry valleys, mountains, and climatic elements of temperature and relative humidity and applying Tom's coefficient for thermal discomfort, wind and rain, in addition to groundwater and the biological diversity that characterizes the region, and the impact of each of them on the localization of desert tourism activities in the region.

Then, it dealt with evaluating the human elements of desert tourism, which are no less important than the natural elements in providing an attractive tourist environment for tourists, which includes residents, transportation and communications services, infrastructure, health services and tourist facilities, in addition to the heritage and historical elements of desert tourism, in addition to the housing style, food, fashion and customs, folk arts and historical elements.

Then, the study dealt with estimating the relative importance of these elements and the extent of their contribution to the development of desert tourism and the study area. Based on the results of the analysis of the opinions of residents and tourists and the results of the SWOT analysis, which included an analysis of the

strengths, weaknesses, opportunities and threats of the internal and external environmental elements affecting the components of desert tourism in the region.

The study then concluded with a proposed future map for the development of desert tourism in the Halaib and Shalateen region in line with the results of the geographical assessment of the geographical components of desert tourism in the region, which included identifying the most important areas and attractions qualified for the development of desert tourism in the Halaib and Shalateen region, namely the Gebel Elba region, the Dieb region, the Abraq region, and Wadi Abu Saafa. Three safari and desert tourism paths were also proposed to ensure visiting and learning about the most prominent landmarks of desert tourism in the region. The study also reached many results and recommendations.

Keywords: Desert tourism, Halayeb and Shalateen, Ababda and Bashariya, Fog Oasis, Jabal Elba, biodiversity, sustainable development.